مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

القصص والقُصّاص في مصر الإسلامية حتى نهاية الدولة الإخشيدية (٣٨- ٣٥٨هـ/ ٦٥٨- ٩٦٩م)

د/ أسماء محمد مهني حسين

مدرس التاريخ والحضارة الإسلامية

كلية الآداب– جامعة المنيا

DOI: 10.21608/qarts.2025.385701.2220

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٤) العدد (٦٨) يوليو ٢٠٢٥

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

القصص والقُصّاص في مصر الإسلامية حتى نهاية الدولة الإخشيدية (٣٨- ٣٥٨هـ/ ٦٥٨- ٩٦٩م)

الملخص:

تتناول هذه الورقة البحثية القصص والقُصّاص في مصر الإسلامية حتى نهاية الدولة الإخشيدية (٣٨- ٣٥٨هـ/ ٦٥٨- ٩٦٩م)، وذلك بالتعرف عليهم وعلى دورهم وإسهاماتهم العلمية في نشر الوعظ وتوعية الناس ومعرفة العظة والعبر من أحاديث القصص وبخاصة الدينية، كما تتناول الورقة أيضًا أهم وأبرز القُصّاص الذين تبوأوا هذه الوظيفة من قبل ولاة الأمر، وتسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية القُصّاص وتأثيرهم الإيجابي على حياة الأفراد والجماعات، حتى في السياقات السياسية الخاصة كما حدث في فترة الأمويين، حيث كان القُصّاص يروون قصصهم في المساجد.

كما تهدف الدراسة إلى استكشاف دور القاص ووظيفته، بالإضافة إلى المخاطر المرتبطة بهذا الدور، مما دفع الدولة إلى منحهم اهتمامًا خاصًا وتحويل هذه المهنة إلى وظيفة رسمية تتضمن مخصصات ورواتب ثابتة. علاوة على ذلك، تم تكليف القُصّاص بمناصب أخرى لا تقل أهمية عن سرد القصص، مثل قراءة القرآن، والفتوي، والأحباس، والقضاء. ويُعد القضاء من أبرز الولايات الدينية والإدارية في تاريخ مصر الإسلامية. بالإضافة إلى ذلك، لعب القُصّاص دورًا مهمًا في الحياة العلمية وأسهموا في حفظ التاريخ من خلال الرواية الشفوية التي تضمنتها قصصهم وحكاياتهم، والتي أصبحت فيما بعد اللبنة الأولي لتأسيس المدرسة التاريخية في مصر.

الكلمات المفتاحية: القصص، القُصّاص، القاص، مصر الإسلامية، التاريخ.

عناصر البحث:

- المقدمة

أولًا: المقصود بالقصص و القُصّاص

ثانيًا: وظيفة القُصّاص وتطورها في مصر الإسلامية

ثالثًا: أنواع القصص وأهدافه

رابعًا: أشهر القُصّاص في مصر

خامسًا: دور القصص والقُصّاص وأثرهم في المجتمع في مصر الإسلامية

- الخاتمة

- قائمة المصادر والمراجع

مقدمة

كان للقصص والقُصّاص دورٌ بالغ الأهمية في الحياة العامة بمصر الإسلامية، سواء في الجوانب الدينية أو السياسية أو العلمية، ولا سيما أن القصص كان دينيًا في بدايته يهتم بتعليم الناس أمور دينهم، فكان له قوة وأثر كبير في نفوس العامة، كما كان للقصاص أهمية ودور كبير في التعليم ونشر الثقافة والوعي الديني في مصر الإسلامية حيث استخدم القُصّاص القصص الديني في التربية الروحية للفرد والجماعات بأساليب مختلفة وفي إثارة الدوافع والحث على التعلم والفهم الصحيح لأموردينهم ودنياهم وآخرتهم، وذلك عن طريق استخدام أسلوب الترغيب والترهيب، كما استخدم القصص للتشويق، وذلك لأن القرآن الكريم يثبت في ثنايا قصصه ليؤيد ما يريد أن يبلغه للناس من أغراض دينية متعلقة بالعقائد أومن عبر وحكم يريد أن يعلمها لهم. فعن طريق حب الناس للقصص وميلهم إليه تصبح القلوب مفتوحة يبث فيها القُصّاص ما يشاؤون.

على أساس حب الناس للقصص وكثرة القُصّاص كان الاهتمام بهم وتخصيص وظيفة ثابتة لهم في مصر فى الفترة الباكرة من التاريخ الإسلامي، ليس من قبيل أن القصص هادف ومؤثر فحسب، بقدر ما أنه كان من أهم وسائل الدعاية والإعلام آنذاك، وهو ما جعل السلطة حينها تلتفت لأهميتها، ولعل ذلك ما ظهر واضحاً لجأ الأمويون لاستخدم القصص في تثبيت دعوتهم في الأمصار الإسلامية المفتوحة، وكان في مقدمتها مصر، التي جعلت القاص وظيفة رسمية وأجرت عليه الأرزاق حرصًا منها على تعليم الناس أمور دينهم بالإضافة إلى تثبت دعوة بني أمية في الحكم والإدارة.

أما عن أهمية الموضوع وأسباب دراسته: فبالرغم من الدور الذي أسهم به القُصّاص في نشر الوعي الديني والوعظ والثقافة والعلم ، وبالغ أثرهم فى نفوس العوام والأهليين، وإن دورهم لا يقل عن العلماء والفقهاء في مصر الإسلامية وما للقُصاص من دور مؤثر في الاهتمام

بالسير والمغازي والقراءت هذا إلى جانب دورهم في نشأة المدرسة التاريخية، إلا أنهم لم يحظوا بالاهتمام والدراسة والبحث في مصر على وجه التحديد، لذلك أردت الإسهام في إبراز أهميتهم والتعرف عليهم بالإضافة إلى مدى تأثيرهم في المجتمع.

أما بالنسبة لأسباب دراسته: فقد تنوعت وتعددت الدراسات التاريخية التي تناولت موضوع القُصّاص ومكانتهم في التاريخ بشكل عام، سواء في بداية صدر الإسلام أوالعصر الأموي أوالعصر العباسي إلا إنه لا توجد دراسة علمية تخص القصص والقُصّاص في مصر الإسلامية، ولم يتطرق أحد من الباحثين المحدثين لهذا الموضوع، اللهم من الناحية الأدبية وذلك عن طريق كتابتهم عن القصة ونشأتها، وهذا ما لفت انتباهي وشجعني على المضي في تناول هذا الموضوع؛ وذلك لأن القصص والقُصّاص وجد في مصر وكان القصص يمثل أهمية كبيرة، فقد اهتمت به الدولة وجعلته وظيفة رسمية يتقاضى عليها القاص راتبًا شهريًا أوسنويًا من قبلها، ولعل مصر كانت من أبرز الولايات الإسلامية في العصر الأموي في هذا الجانب،فقد أرسل إليها سليم بن عتر التجيبي وعين على القصص ثم عين قاضيًا للحكم بين الناس، وهذا ما يبين أهمية القصص منذ بدايته في مصر الإسلامية.

هذا بالإضافة إلى دورهم في الناحية العلمية ونشأة المدرسة التاريخية، لذا تهدف هذه الورقة البحثية إلى التعرف على تاريخ القصص والقُصّاص في مصر، ومدى تأثيرهم في المجتمع وذلك لإبراز موضوعاتهم ومصادر معلوماتهم، وذلك بالتعرف على أنواع القصص وأوضاع القُصّاص والهدف من وجودهم.

وقد اعتمدتُ في هذا البحث على المنهج السردي التحليلي، الذى يعمد لجمع المعلومات الخاصة بالبحث من مصادرها الأصيلة وطرحها على طاولة النقد والتحليل للخروج بمقاربة بحثية.

أولًا: تعريف القصص والقُصّاص

تعريف القصص والقُصّاص لغة واصطلاحًا

القاص بفتح القاف وفي آخرها الصاد المشددة المهملة نسبة إلى القصص والموعظة[١]. والقصص بكسر القاف جمع قصة وهي مصدر من قص يقص، قصًا وقصصًا[٢] والقُصّاص جمع قاص وهم الذين يقصون القصص أي الأخبار، والقصص جمع قصة، وهي تعني الخبر المقصوص يقال قص خبره أي نقله وأورده.[٣] والقُصّاص من القص والقص الخبر المروي وتتبع الوقائع بالأخبار عنها شيء بعد شيء في ترتيبها، وقيل القاص يقص القصص لاتباعه خبرًا بعد خبر ويسوق الكلام سوقًا[٤]. وقيل: خرج فلان قصصًا في أثر فلان إذا اقتص أثره، وقص أثره يقصه قصصًا وقصيصًا والقص اتباع الأثر[٥] وقص عليه الخبر قصًا أي تتبع أثره، وقص عليه الخبر قَصًا قصصًا أي أعلمه به وأخبره[٦] ومنها قوله تعالى: (وقالت لأخته قصيه)[٧] والقَص هوالبيان والقصص الاسم وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه أي غلب عليه[٨]

واصطلاحًا: القاص هوالذي يروي لهم أخبار الماضيين ويسرد لهم القصص [٩]، وجاء في تعريف آخر بأنه هوالذي يقرأ على الناس القصص[١٠].

والقصـــة هي الحكاية وجمعها القصـــص والأقاصـــيص، والذين يروونها هم القُصّـاص يقصـون على الناس ما يرقق قلوبهم[١١] والقص تتبع الأثر: يقال قصـصـت أثره والقصص الأثر[١٢] ويقصدون بالقصة التسلية وقطع أوقات الفراغ أويبتغون إشاعة

السرور والبشر، أويريدون تهذيب النفس وتلقين الأخلاق وآداب السلوك، ويقصدون القيمة الفنية التي تشتمل عليها هذه القصة، فيعيدون ما يعيدونه منها في مجالسهم ومجتمعاتهم ويلقونه إلى خاصتهم وعامتهم رغبة في امتاع السامع بجمال البيان وحسن السبك ولطف التنمق ودقة المعنى وطرافة الخيال وسموالفكرة ونيل المقصد [١٣]. وهذا بالنسبة للقصص الفني، أما القصص القرآني الذي هوبداية نشأة القصص عند المسلمين كان غرضه الحث على الترغيب والترهيب واتخاذ العبرة والعظة من الماضيين وهوما أشار إليه القرآن الكريم في أكثر من موضع.

ينبغي في هذا السياق توضيح الفارق الدلالي بين مصطلحي 'القاصّ' و'القصص'، إذ يتبيّن من تتبّع استخدامهما في المصادر الإسلامية الباكرة، أن لهما معنيين متميزين، وإن كان بينهما قدر من التداخل، فالمعنى الأول يشير إلى القاصّ بوصفه واعظًا يُلقي الدعاء والخطب في الجوامع، ويحرّض الناس على الجهاد ويحثّهم على مكارم الأخلاق، بينما يشير المعنى الثاني إلى ممارسة رواية القصص ذات الطابع الوعظي، خاصة ما يتعلق بالقصص الديني. ومع مرور الوقت، بدأ المعنى الثاني يطغى تدريجيًا على الأول، وذلك نتيجة سعي القُصّاص إلى اجتذاب اهتمام العامة من خلال أسلوب السرد القصصي وما فيه من تشويق وأمثلة، حتى غدا القصّ هو المحور الرئيس للموعظة، في حين تقلّص عنصر الدعاء ليغدو خاتمة شكلية لها، وقد ازدادت هذه الظاهرة اعتبارًا من أواخر القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي، حين أصبح القصص أحيانًا وسيلة للتكسب، بل وللاحتيال، مما دفع عددًا من العلماء إلى ذمّ هذه الممارسة والتحذير منها [١٤].

وقد ارتبطت بالقص الفاظ أخري لكنها كانت تدل على نفس الشئ منها ما ذكره ابن الجوزي[١٥] أن لهذا الفن ثلاثة أسماء (وهم: قصص، وتذكير، ووعظ، فيقال قاص ومذكر وواعظ).

ويعرف القاص: بأنه هوالذي يتبع القصة الماضية بالحكاية عنها والشرح لها وذلك القصص وهذا في الغالب عبارة عمن يروي أخبار الماضين وهذا لا يذم لنفسه لان في إيراد أخبار السابقين عبرة لمعتبر وعظة لمزدجر واقتداء بصواب لمتبع [١٦] وقال عزوجل " (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ) [١٧]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوالْقَصَصُ الْحَقُّ) [١٨]، وقوله: (فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) [١٩]. وقال تعالى: (وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ) [٢٠]. أي: تتبعي أثره والقصص هنا هوتتبع الأثر شيئًا بعد شي، وقوله تعالى: (فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا) [٢١]. أي: رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر أي يتبعانه [٢٢].

أما التذكير فهو: تعريف الخلق نعم الله عزوجل عليهم وحثهم على شكره وتحذيرهم من مخالفته [٢٣].

ولكن يبدو أن المذكر كان بمعني القاص في ذلك الوقت فقيل إن على بن أبي طالب دخل علي رجل يقص في المسجد فقال ما هذا؟ فقالوا رجل يذكر الناس [٢٤].

اما الوعظ: فهم تخويف يرق له القلب وهذان محمودان وقد صار كثير من الناس يطلقون على الواعظ اسم القاص، وعلي القاص اسم المذكر [٢٥]، والفقهاء والمتكلمون والأدباء والنحاة يسمون أهل الذكر والوعظ قصاصًا. [٢٦]، وعليه فإن مهمة القاص تعد نوعا من التذكير.

من يجب أن يقص على الناس؟

يذكر ابن الجوزي[٢٧]: "لا ينبغي أن يقص على الناس إلا العالم المتقن فنون العلوم لأنه يسأل عن كل فن، فإن الفقيه إذا تصدر لم يكن يسأل عن الحديث، والمحدث لا يكاد يسأل عن الفقه والواعظ يسأل عن علم، فينبغي أن يكون كاملًا". وقد

ذكر في ذلك أن علي بن أبي طالب مر بقاص فقال له أتعرف الناسخ من المنسوخ فقال لا، قال: هلكت وأهلكت [٢٨].

ثانيًا: وظيفة القُصّاص وتطورها

نشأة القصص وبدايته:

كان للعرب الجاهليين غايات من الاستماع إلى القصص منها العبرة والاتعاظ[٢٩]،على اختلاف نوع القصص الذي كانوا يقصونه فقد شاع القصص بين العرب في الجاهلية، وكان المحور الذي تدور حوله أحاديثهم هي الحروب وأيامهم كيوم داحس والغبراء ويوم الفجار ويوم كلاب ويوم ذي قار، والهوى وأخبار العاشقين والأشعار المنسوبة إليهم وعن السحر والكهانة وأخبار الجن وغير ذلك، مما يعبر عن عقلية العرب في جاهليتهم ويمثل أدبهم وحياتهم[٣٠].

وإلى ذلك أشير في القرآن الكريم حيث قال تعالى: **(لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ)** [٣١]، ولما جاء الاسلام منع القصص الركيك الساذج المتسم بالطابع الأسطوري الخرافي الذي لا يهدف إلا لقتل الفراغ أو التشويق، كتلك القصص التي تذكر مخاطر السفر وما يلاقي المسافرون من الجن والسعالي والغيلان وصور الشعر العربي تلك المخلوقات بلسان فصيح [٣٢]، وقد حث القرآن الكريم علي القصص الديني الهادف حيث وردت مفردات القصص في القرآن الكريم في إحدى وعشرين آية كريمة للدلالة على أخبار الأمم السابقة ورسلها وأنبيائها، ليس هذا فحسب وإنما ضم القرآن الكريم العديد من القصص التي مثلت مادة القصص الأولى في الإسلام، وهي في العموم قصص واقعية جرت مع الأنبياء أوغيرهم من الأمم السابقة، وهي أفضل القصص وأولاها على الإطلاق من حيث الحدث والعقدة والحبكة، والدليل على ذلك أن الله سبحانه وتعالى نعتها بأحسن القصص[٣٣] في قوله **(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ)** [٣٤]، وقد ورد ذكر القصص

في القرآن الكريم [٣٥]، في قوله تعالى: **(فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)**[٣٦] وقال تعالى: **(وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ)** [٣٧] **(نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ)** [٣٨]، وكان الرسول(ﷺ)المعلم الأول في تاريخ الإسلام والمسلمين، وقد بعث مذكرًا واعظًا، وعليه يمكن عده القاص الأول إذا أخذنا في الاعتبار أن لهذه الأعمال مضمونا متشابها ومتكاملا ، فالذكر في اللغة يعني الحفظ للشيء وتذكره [٣٩]،وفي ذلك قال الله تعالى: **(فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ)** [٤٠]، وذكر أن بداية القُصّاص كانت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) (١٣-٢٣هـ/ ٦٣٤-٦٤٣م) [٤١]، وأن أول من قص تميم الداري[*]، فعن السائب بن يزيد قال: إن "أول من قص تميم الداري استأذن عمر بن الخطاب أن يقص على الناس فأذن له"[٤٢]، وهناك من يذكر أن القصص إنما ظهر بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)(٢٣-٣٥هـ/٦٤٣-٦٥٥م) قال عبدالله بن عمر: "لم يقص على عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) ولا أبي بكر ولا عمر ولكنه شيء أحدثوه بعد عثمان، وفي رواية أخرى لم يقص على عهد رسول الله ولا أبي بكر ولا عمر وإنما كان القصص حين كانت الفتنة[٤٣].

قال القضاعي رحمه الله روي نافع عن ابن عمر(رضي الله عنه)، قال: لم يقص في زمن الرسول(ﷺ) ولا في زمن أبي بكر ولا عمر ولا عثمان (رضي الله عنهما)، وإنما كان القصص في زمن خلافة معاوية "رضي الله عنه" (٤١-٦٠هـ/٦٦١-٦٧٩م) [٤٤].

وذكر عمر بن شبيه قال: قيل للحسن متى أحدث القصص؟ قال: في خلافة عثمان بن عفان، قيل ومن أول من قص؟ قال: تميم الداري، وذكر ابن شهاب: أن أول من قص في مسجد رسول الله (ﷺ) تميم الداري حين استأذن عمر أن يُذَكر الناس فأبى

عليه، ولما أكثر عليه قال: ما تقول؟ قال أقرأ عليهم القرآن وأمرهم بالخير وأنهاهم عن الشر قال عمر: ذلك الذبح[٤٥].

حتى كان آخر ولايته فأذن له [٤٦] أن يُذَكر في يوم الجمعة قبل أن يخرج عمر، فاستأذن تميم عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، وذلك فأذن له أن يُذَكر يومين في الجمعة فكان تميم يفعل ذلك[٤٧].

وفي العصر الأموي(٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٤٩م) واجهت الدولة حركات المعارضة الخارجة عليها عسكريًا واستطاعت القضاء عليها ولكن كان عليها أيضًا ان تواجهها سياسيًا ودعائيًا ولم يكن مؤهلًا لهذا الدور سوى القُصّاص الموالين للدولة والمعبرين عنها ضد خصومها وأعدائها، ومن هنا ظهر دور القُصّاص بوصفهم وعاظًا وسياسيين في المساجد، فاتخذ بعض القُصّاص والوعاظ والدعاة في المساجد وأثناء الصلوات أداة لتعزيز النظام السياسي للدولة الأموية والدعاية له من خلافة معاوية بن أبي سفيان[٤٨]، ويقال: إن أول من قص بمصر هو سليم بن عتر التجيبي[*] في سنة ٣٠هـ/ ٦٥٠م[٤٩]، وجمع له القضاء والقصص سنة ٣٦هـ/٦٥٦م، ثم عزل عن القضاء وانفرد بالقصص [٥٠]، فبعد عام الجماعة عام ٤٠هـ /٦٦٠م، ولاه معاوية القضاء أيضًا، ثم عزل عن القضاء وأنفرد بالقصص. وروي أنه كان يقص على الناس وهو قائم، فلم يرضَ بذلك القصص صلة بن الحارث الغفاري[*]، وكان من أصحاب النبي(ﷺ) له: والله ما تركنا عهد نبينا ولا قطعنا أرحامنا حتى قمت أنت وأصحابك بين أظهرنا[٥١]، ويقال إنه كان يختم القرآن في كل ليلة ثلاث مرات، ويجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم، ويسجد في التفصيل ويسلم تسليمة واحدة، ويقرأ في الركعة الأولى بـ البقرة وفي الثانية **(قُلْ هُوَاللَّهُ أَحَدٌ)** ويرفع يديه في القصص إذا دعا[٥٢]. كما استعان الخليفة عبد الملك بن مروان بالقُصّاص لنصرته، والدعاء له ضد خصومه ومعارضيه، وفي هذا الصدد تشير كتابات

المؤرخين [٥٣] أن عبد الملك بن مروان شكا العلماء ما انتشر من أمر رعيته وشخوصه في كل وجه فأشار عليه أبو حبيب الحمصي القاضي[*] برفع يديه إلى الله تعالى فكان عبد الملك يرفع يديه وكتب إلى العلماء فكانوا يرفعون أيديهم بالغداة والعشي.

ويبدو أن هذا النوع التاريخي وجد هوى في نفوس القوم فتلقوه واستطرفوه فشاع وصار الناس يتحدثون في الملاحم والفتن، حتى برز فيهم ما بين أواخر القرن الأول والعقود الأولى من القرن الثاني الهجري عدد من التابعين والمحدثين الذين عرفوا بالقصص والتصقت صفاتهم بأسمائهم[٥٤].

ولكن القصص كوظيفة رسمية نشأت في زمن معاوية بن أبي سفيان، فقد روى ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن عليًا لما رجع من صفين قنت فدعا على من خالفه، فبلغ ذلك معاوية فأمر رجلًا يقص بعد الصبح وبعد المغرب يدعوله ولأهل الشام قال يزيد فكان أول القصص[٥٥]. ويرى ابن شبة[٥٦] (٢٦٢هـ٨٨٦م) أن القصص حديث أحدثه معاوية بن أبي سفيان حين كانت الفتنة. وكلمة أحدث هنا تعني أوجد وأبتدع شيئًا جديدًا غير معروف من قبل كتاب ولا سنة.

ويبدو أن معاوية كان يهدف من مجالس القصص بالمساجد إلى إحداث بعض التأثير على نفوس العامة، لا سيما بعد أن أصبح الخوارج وغيرهم من الفرق يعملون على استغلال القصص وهذه المجالس العامة لتحقيق أهدافهم المذهبية والسياسية [٥٧]. ولما للقصص من تأثير في نجاح أي دعوة أو مذهب معين يراد بثه بين الناس لذا استخدمه معاوية بن سفيان واتخذه وظيفة رسمية في الدولة والأقاليم التابعه لها.

ولا شك أن الدولة الأموية كانت توظف القصص لمصالحها السياسية ونجد في قصصهم تعبيرًا عن أرائها السياسية وإعلان موقفها من خصومها، وتدعيم سلطاتها

القائمة، وتبرير تحركها السياسي كما كانت تجد في القصص بما يحتويه من معان دينية واقتباس قرآني أسلوبًا للحض على القتال وشحذًا لعزيمة المحاربين وإثارة للمستمعين وتقليلًا من شان الأعداء(٥٨).

ومنذ بدايته كان القصص بمثابة وظيفة اجتماعية دينية خاضعة لاشراف الدولة التي كانت تعين القُصّاص وتفرض لهم العطاء، وفي كثير من الأحوال كان يجمع للقضاة القصص بجانب القضاء، وذلك لم يكن تفويضًا للسلطة فحسب، بل يشير إلى خضوع القضاء للدولة (٥٩)، ولأن القضاء كان من أبرز الولايات الدينية وقيل إنه أعظم الولايات الدنيا بعد الخلافة، وبناءً عليه اكتسب منصب القاضي مكانة مرموقة في الدولة الأموية وبخاصة في عهد عمر بن عبد العزيز(٦٠).

مهما يكن من أمر، فمع بدايات العصر العباسي بدأ الأمر يتغير ببطء إذ كان يتم اختيار القضاة من الفقهاء، وبخاصة الأكثر عمقًا في فهم مسائل الفقه، وبدأ الخلفاء يهتمون أكثر بتعيينهم(٦١)، فتعزز مركزهم بحيث أصبح تعيين القاضي وعزله منوطًا بالخليفة، وأصبحوا يصدرون أحكامهم بأسم الخليفة ليكسب حكمهم القوة في إلزام تنفيذه (٦٢).

وهذا ما أدى إلى أن يصبح القُصّاص من ثقات العلماء، مما نزه القصص بمصر في بدايته من أوجه النقد التي وجهت إلى هذا اللون، فكان القصص في بدايته بمصر وظيفة دينية واجتماعية هدفها الأول نشر الوعي الديني وإبراز المغزى الخلقي لآيات القرآن الكريم (٦٣)، وذلك لأن لكل دولة ولكل عصر ظروفه السياسية والاجتماعية والثقافية الخاصة به، وتنعكس هذه التأثيرات على توجيه القصص والقُصّاص وتوظيفه بما يتلائم مع أوضاعهم في يذلك الوقت.

ولما كان المسجد المؤسسة الأولى التي استوعبت أنشطة المسلمين متعددة الأوجه، ولما كان له من مكانة سامية عند المسلمين وأثر في في حياة الفرد والجماعة [٦٤]،ولما تقوم به المساجد من وظائف تقليدية وهي الوظائف الدينية والثقافية والسياسية والإدارية والاجتماعية حتى أضحت خماسية الوظائف والمهام [٦٥]،فقد بدأ القصص في المسجد الجامع بمدينة الفسطاط واختلاف المؤرخين في بداية القصص بالجامع فيذكر ابن دقماق[٦٦]، أن القصص كانت بدايتها في المسجد سنة ٣٦هـ/٦٥٦م بينما يذكر المقريزي[٦٧] أن بدايته كانت سنة ٣٨هـ/٦٥٨م؛ وذلك لارتباطه بالوعظ الديني ولكون القصص مأخوذة من القرآن الكريم.

ثالثًا: أنواع القصص وأهدافه

أ- أنواع القصص

- **النوع الأول القصص العام:** ويندرج تحته قسمان، كما قسمه الليث بن سعد إلى نوعين وهما : قصص العامة وقصص الخاصة.

فأما قصص العامة فهو الذي يجتمع إليه النفر من الناس ويعظهم ويذكرهم "فذلك مكروه لمن فعله ولمن استمعه."

وأما قصص الخاصة: فهو الذي أحدثه معاوية حيث ولي رجلًا على القصص فإن سلم من صلاة الصبح جلس وذكر الله عزوجل وحمده ومجده وصلى علي النبي (ﷺ) ودعا للخليفة ولأهل ولايته ولحشمه وجنوده ودعا على أهل حربه وعلى المشركين كافة [٦٨].

يفهم من كلام المقريزي أن القصص كان نوعين: رسمي تسمح به الدولة وعندئذ لابد أن يكون في خدمتها كما أشار لذلك المقريزي، وقصص تطوعي يقوم به شخص يسمى القاص يقص على العامة ويذكرهم ويعظهم.

وبالتدقيق فيما ذكره المقريزي بقوله إن قصـــص العامة "مكروه لمن فعله ولمن اسـتمعه" فهو غير صـحيح، فلماذا يكون مكروهًا إذا كان القاص عالمًا موثوق صـادق الحديث في قوله من أهل الذكر والوعي والحماسة للخير؟ فإن هذا الحكم غير صحيح.

أما إن قال: إن القصـص القائم على الدجل والخرافة قصـص مؤذٍ ضـار وهو مكروه لمن يقوم به ولمن يسـتمع إليه لكان كلامه صـحيحًا[٦٩]،وهو ما ذكره ابن الأخوة [٧٠]، فقد حدد ذلك بمن خلط قصـــصـــه بالبدع والكذب فقال: "ومن المكروهات كلام القُصّـــاص والوعاظ الذي يمزجون بكلامهم البدع في القصـــص فالقاص إن كان يكذب في أخباره فهو فسق والإنكار عليه واجب"

والقصـص الشـعبي: ومادته القصـص التاريخي الأدبي والحكايات الشـعبية المحبوكة والنوادر المسـلية [٧١]. وكان هدف هذه القصـص المفاخرة وتسـلية السـامعين وكسـب إعجابهم بمواقف الأبطال وسائر المواقف المثيرة في القصص، فلا عجب أن عمد الرواة إلى خيالهم في خلق مثل هذه المواقف وإلى نسج كثير من الأحداث التاريخية [٧٢].

- النوع الثاني: القصص الديني:

مادته هي القصص الدينية الواردة في الكتاب والسنة والسيرة وكتب التفسير وشروح الحديث والإسرائليات وكتب التصوف، وهو يقصد الوعظ والإصلاح وترقيق القلب والتخويف من المعاصي والتحذير من الانسياق وراء الدنيا[٧٣]، والقصص من الوسائل المهمة التي استخدمها القرآن الكريم أيضًا لإثارة دوافع التعليم وذلك لما يثيره من التشويق لدى المستمعين ولما يستدعيه من الانتباه إلى تتبع الأحداث التي تروى في القصة وكان القرآن الكريم يبث في ثنايا القصص ما يريد أن يبلغه للناس من أغراض دينية متعلقة

بالعقائد أو من عبر وحكم يريد أن يعلمها لهم[٧٤]. وكان للقصاص في الغالب صبغة دينية حتى القرن الثاني الهجري إذ كانت مهمتهم تتماشى مع مبادئ الإسلام[٧٥].

فإذا كان هذا موقف الإسلام من القصص فلماذا كره بعض السلف القُصّاص؟

ذكر ابن الجوزي [٧٦] ستة أشياء أدت إلى هذا الأمر وهي:

١- أن القوم كانوا على الإقتداء والاتباع فكانوا إذا رأوا ما لم يكن على عهد رسول الله(ﷺ)أنكروه حتى إن أبا بكر لما أراد جمع القرآن قال لزيد اتفعلان شيئًا لم يفعله رسول الله

٢- إن القصص لأخبار المتقدمين تندر صحته خصوصًا ما ينقل عن بني إسرائيل وفي شرعنا غنية.

٣- إن التشاغل بذلك يشغل عن المهم من قراءة القرآن ورواية الحديث والتفقه في الدين.

٤- إن في القرآن من القصص وفي السنة من العظة ما يكفي عن غيره مما لا يتيقن صحته.

٥- إن أقوامًا ممن يدُخل في الدين ما ليس منه قصوا فأدخلوا في قصصهم ما يفسد قلوب العوام.

٦- إن عموم القُصّاص لا يتحرون الصواب ولا يحترزون من الخطأ لقلة علمهم وتشواهم.

ب- أهداف القصص:

كان الهدف من هذا القصص تذكير الناس ووعظهم مما حدث للأقوام والأمم السابقة التي عصت الله سبحانه وتعالى ولم تطع رسله، فأصابها الدمار ولذلك ورد القصص في القرآن الكريم في ٢٧ آية [٧٧]. وقص الله تعالى في كتابه المبين كثيرًا من أخبار الأمم الماضين كقوم نوح وثمود وما حكاه عن موسى هارون وفرعون وعن أصحاب الكهف والرقيم وعن النمرود[٧٨]، قال تعالى: **(وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ)** [٧٩].

وقد جاء بالقرآن الكريم إشـارات كثيرة إلى الأمم السـابقة وأخبارها وتاريخها وكانت هذه الأمثلة تنطوي على عبر ومواعظ خليقته [٨٠]، "قال أبو إسـحق أحمد بن محمد بن إبراهيم التغلبي في الحكمة: قص الله تعالى على المصطفى"ﷺ" أخبار الماضين والأمم السالفين أمورًا منها التأدب والتهذيب لأمته، فهناك آيات للسائلين وعبرة لأولي الألباب وموعظة للمتقين [٨١]،ومن البداية كان القصـص عنصـرًا للتثقيف والتوجيه وكان القُصّاص يجلسون في المساجد ويحلقون حولهم ويأخذون في تعليم الناس أمور دينهم ويذكرونهم ما نسـوا من أمر الآخرة ويمزجون ذلك ببعض ضـروب العلم والحكمة والموعظة الحسنة وكل ذلك في قالب الترغيب والترهيب [٨٢].

أما القصص في الأحاديث النبوية، كان يهدف كذلك إلى الذي جاء في القرآن الكريم من الموعظة والتذكر مما أصـاب الأقوام السـابقة، وكان موضـوعه يدور حول أخبار تلك الأقوام مع أنبياء الله سبحانه وتعالى كيوسف وأيوب وموسي وغيرهم [٨٣]، وبعد أن كان القصص يقوم به القُصّاص في عهد الرسول (ﷺ) والخلفاء الراشدين بهدف الوعظ والتذكر والإرشاد أصبح منذ هذه الفتنة وسيلة وأداة سياسية يستعين بها كل حزب على ترويج أفكاره ومبادئ حزبه والدعوة له[٨٤].

كما دعم بعض القُصّاص الإجراءت السياسية التي اتخذها الأمويون فأيدوا إعطاء البيعة للأبناء، وحاولوا إقناع المعارضين بهذه السياسة، كما قبلوا بدولة بني أمية وعارضوا الخارجين والثائرين عليها[٨٥]. وفي ذلك وظفوا القصص توظيفًا سياسيًا يتماشى مع أغراض بني أمية ودعوتهم ومعارضـة الخارجين عليهم، ومما يدل على دور القُصّاص في تأييد البيعة لأبناء الخلفاء فقد كان للقاص سليم بن عتر التجيبي(ت٧٥هـ/٦٩٤م) دور كبير في ذلك، فقد أيد مبايعة يزيد للخلافة بعد وفاة أبيه معاوية بن أبي سفيان، وظهر دور سليم بن عتر التيجبي كقاص وواعظ في محاولة إقناع الناس بمبايعة يزيد بن معاوية بالخلافة، وكان

من ضمن هولاء المعارضين عبد الله بن عمرو بن العاص الذي كان كارهًا لإعطاء البيعة للخليفة يزيد بن معاوية [٨٦]، ولم تذكر لنا المصادر التي بين أيدينا عن الوعظ والتذكير الذي قاله ووجهه سليم ين عتر لعبد الله بن عمرو بن العاص، ولكن يمكن أن نستنتج من رد عبد الله بن عمرو أن سليم بن عتر بعد إضافة القضاء إلى القصص أصبح مواليًا للأمويين ومنفذًا لسياستهم حتى وإن خالفت رغبة الناس في حكمهم.

فقد قال عبد الله بن عمرو بن العاص لسليم بن عتر عندما ذهب إليه في جماعة يريدون أخذ البيعة ليزيد: "وأما أنت يا سليم بن عتر فكنت قاصًا فكان معك ملكان يعينانك ويذكرانك، ثم صرت قاضيًا فمعك شيطانان يزيغانك عن الحق ويفتنانك[٨٧]، كما قوبل سليم بن عتر أيضًا بمعارضة من بعض صحابة الرسول(ﷺ) عندما كان يقص بمصر فقد قال له صلة بن الحارث الغفاري: "ما تركنا عهد نبينا(ﷺ) ولا قطعنا أرحامنا حتى قمت أنت وأصحابك بين أظهرنا"[٨٨].

هكذا نجد أن سليم بن عتر كان يوظف قصصه الديني لمصلحة الدولة الأموية ويتكلم باسمها، كما نفهم أن القاص والواعظ كانت وظيفتهم واحدة.

ولما قامت الخلافة الإسلامية بمؤسساتها بعد الفتوح والاستقرار الجديد في الأمصار ظهرت المشاكل على أختلاف أنواعها، وحصلت الفتنة وانقسمت الأمة فأثر هذا بدوره في طبيعة وأهداف قصص الوعظ الديني، وبدأ القصص الديني ينحرف عن أهدافه الأولى ويتأثر بالصبغة السياسية الجديدة، ويبدو لي أن هذه النقلة في طبيعة أهداف القصص استقرت وتبلورت في نهاية الفترة مابين (٦٤-٩٩هـ)، حيث ارتبط مفهوم القصص بالصبغة الجديدة التي بدأت منذ أحداث الفتنة الأولى ذات البعد السياسي [٨٩].

لقد كان القصص والوعظ الديني مسيسًا أيام بني أمية إلى درجة كبيرة، كما أن تولى القُصّاص القضاء زاد من معارضة العلماء الورعين للقصاص والقصص، ولما جاء بنو العباس إلى الحكم عملوا على ما يبدو على تخفيف حدة القصص المسيس وفصلوا وظيفة القضاء عن القصص والقُصّاص وألزموا القُصّاص بإمامة الصلاة أو بالوعظ والإرشاد الديني، ويتضح هذا من خلال نص المقريزي الذي تحدث فيه عن القُصّاص بمصر في الأربعة قرون الأولى، فأضاف دائمًا وظيفتي القضاء القصص والقضاء للقصاص أيام بني أمية لكن النص لم يذكر وظيفة القضاء عند ذكره القُصّاص أيام بني العباس نهائيًا(٩٠). ولعل بني العباس أرادوا من ذلك كسب ود أهل الحديث والسنة والفقهاء الكبار الذين اتخذوا موقفًا سلبيًا من القصص والقُصّاص منذ بداية القرن الثاني للهجرة.

ولاستخدام القصص أسلوب الترغيب والترهيب أثر عظيم على النفس البشرية وعلى المسلمين بخاصة؛ وذلك لان القُصّاص كانوا يستخدمون القصص من القرآن الكريم، فأصبح القصص عنصرًا مهمًا في تثقيف الناس وحسن سيرهم في الحياة، حيث إن الترغيب يدفع إلى الاشتياق إلى الأمر المرغب فيه فيتذلل في سبيله العقبات وتهون الصعوبات، بينما الترهيب دافع إلى الخوف من الأمر المرهب منه فيتخلص منه بسهولة.

أما عن الأماكن التي كان يجلس فيها القُصّاص فقد اتخذ القُصّاص من المسجد والطرقات مجلسًا لهم(٩١)، إلا أن السبكي يذكر(٩٢) أن القاص كان يجلس في الطرقات يذكر الناس شيئًا من الآيات والأحاديث وأخبار السلف، ويبدو من كلام السبكي أن القاص لم يكن يجلس إلا في الطرقات، وقد يكون ذلك في عصر السبكي إلا أنه في العصور السابقة كان القاص يجلس في المساجد الجامعة.

ولما كان القصص يمثل أقدم ألوان النشاط العلمي في المسجد الجامع بمدينة الفسطاط بالإضافة إلى كونه عنصرًا للتثقيف والتوجيه ارتبط منذ بدايته بالوعظ، وارتبط الجميع بالقرآن ارتباطًا وثيقًا لكون القصص مأخوذا من القرآن، فقد كان المسجد الجامع بالفسطاط مكانًا للدرس كغيره من المساجد وبدأت الدراسة فيه سنة ٣٨هـ بذكر قصص دينية خلقيه قصد بها تعليم المسلمين وتهذيبهم(٩٣).

رابعًا: أشهر القَصّاص

١- سَلِيَمْ بن عتر(ت٧٥هـ/٦٩٤م)

وقيل سليمان بن (عَنزت) بن سلمة بن مالك التجيبي المصري التميمي، ويكنى أبوسلمة، وقد روي عن سعيد بن عفير عن أبيه، قوله: كان سليم بن عتر التجيبي قاص الجند زمن عمروبن العاص وكان ممن شهد خطبة الخليفة عمر بن الخطاب بالجابية، وكان قاص الجند زمن عمرو بن العاص وحضر فتح مصر(٩٤)، قاضي مصر ومذكرها (٩٥)، كان يسمى الناسك لكثرة فضله وشده عبادته ومذكرها وهو أول من قص بمصر سنة ٣٩هـ/٦٥٩م (*) ولاه معاوية سنة ٤٠هـ/٦٦٠م فأقام قاضيًا عشرين سنة حتى وفاة معاوية سنة ٦٠هـ/٦٧٩م (٩٦)، وأقام على القصص والقضاء سبعًا وثلاثين سنة منها سنتان قبل أن يلي القضاء، وكان يرفع يديه في القصص(٩٧)، فعزل عنه وبقي له القصص حتى مات بدمياط سنة ٧٥هـ /٦٩٤م، وهو أول من أسجل بمصر سجل في المواريث(٩٨).

ويظهر أن طريقته في القصص كانت ترضي عبد الله بن عمروبن العاص، فقيل إنه قد ذهب إليه في جماعة يريد أن يأخذ البيعة ليزيد فقال له: "وأما أنت يا سليم بن عتر فكنت قاصًا فكان معك ملكان يعينانك ويذكرانك، ثم صرت قاضيًا فمعك شيطانان يزيغانك عن الحق ويفتنانك(٩٩).

٢- عبد الرحمن بن حُجَيْرة (٨٣هـ/٧٠٢م)

عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني المصري قاضي مصر، وكان مع الوالي عبد العزيز بن مروان (٦٩—٨٣هـ/٦٨٨-٧٠٢م) على القضاء والقصص وبيت المال، فكان يأخذ رزقه في القضاء مائتي دينار وفي القصص مائتي دينار، وفي بيت المال مائتي دينار، وعطاؤه مائتا دينار، وجائزته مائتا دينار وكان عطاؤه في العام ألف دينار فلا يدخرها[١٠٠]، وروي ابن لهيعة عن عبيد الله أن رجلًا سأل ابن عباس عن مسألة فقال: لا تسأني وفيكم ابن حجيرة ولده [١٠١]، فكان من القضاة الذين جمعوا مع وظيفتهم بين القضاة والقصص وبيت المال[١٠٢]، ووذكر أنه كان ورعًا زاهدًا فاضلًا عابدًا[١٠٣]

وقيل لما تولى بن حجيرة القصص بلغ ذلك أباه وهو ببيت المقدس قال: الحمد لله ذكر إبني وذكرني، ولما بلغه أنه تولى القضاة قال: إنا لله هلك إبني وهلك[١٠٤]، ويذكر متز [١٠٥] أن الجمع بين القصص والقضاء كان منتشرًا في مصر بصفة خاصة.

وكان عبد الرحمن بن حجيرة قد أخذ قراءة القرآن عن عقبة بن عامر وعن عبد الله بن عمر، بالإضافة إلى أنه كان عالمًا بالفرائض ومؤذنًا بجامع عمر وكما كان عالمًا بالقراءة، وهكذا كانت مشاركته في تعليم القرآن الذي صار أصل التعليم في صدر الإسلام[١٠٦].

٣- أبوالخير مَرْثُد بن عبد الله اليَزني المصري (ت ٩٠هـ /٧٠٨م).

تولي القصص بالجامع بعد عبد الرحمن بن حجيرة [١٠٧]، وكان قاضيًا بالإسكندرية من قبل وكان مفتي أهل مصر في زمانه [١٠٨]، وقد أخذ قراءة القرآن الكريم وتفقه علي يد الصحابي عقبة بن عامر [١٠٩]، وأخذ منه عبد الله بن عمر، وبلغ من

القراءة شيئًا عظيمًا حتى إن الوالي عبد العزيز بن مروان كان يُجلسه للفُتيا بالمسجد الجامع ويحضر مجلسه [١١٠]. وكان ثقة وله فضل وعبادة [١١١].

٤- القاص موسي بن وردان (ت١١٧هـ/٧٣٥م) [١١٢].

هو أبو عمر موسي بن وردان المصري القرشي العامري المصري القاص مولى عبد الله بن سعد بن أبي السرح، مدني الأصل هاجر إلى مصر وسكنها وروي عن: أنس بن مالك وجابر بن عبدالله وسعد بن أبي وقاص وأبي الدرداء وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة، كما روي عن سعيد بن المسيب وعبدالرحمن بن أبي بكر الصديق وكعب الأحبار وغيرهم [١١٣]، وكان عمر بن عبدالعزيز صديقًا له وكان لموسى بن وردان منزلة عنده، وكان يحدث عمر بن عبد العزيز بأحاديث عمن أدركهم من أصحاب رسول الله (ﷺ) وكان يدخل ويخرج على الخليفة عمر كيفما شاء[١١٤]، قال أحمد كان يقص بمصر وهو صالح وقال العجلي مصري تابعي ثقة [١١٥]، وله رواية واحدة تتعلق بفتح الإسكندرية وهي: حدث شيخ مجهول من دمشق عن موسى بن وردان قال: خرج نفير إلى الإسكندرية فقال:(عبدالله بن سعد بن أبي سرح لأصحابه هذا يوم الإسكندرية قال: لا، إنما يوم الإسكندرية إذا رأيت أهل مصر قد خافوا من مسير النوبة إليهم، ورأيت أهل الفسطاط قد ضربوا عليهم الخندق وجعلوا حرسًا فيما بينهم وبين أرض النوبة، قال موسى بن وردان: "وذلك أن صاحب الروم يكتب إلى صاحب النوبة وهوعلى النصرانية يستفزه فيعده ذلك ويواعده وقتًا فيجعل الروم بالخروج على الإسكندرية ويبطئ النوبة عن الخروج فإذا كان ذلك صار المسلمون إلى الإسكندرية فيقاتلون بها فينصرهم الله ثم يرجعون ويخرج عليهم النوبة [١١٦].

أما عن ثرائه فقد كان صاحب مال وتجارة [١١٧]، وكانت له دار واسعة بالفسطاط يخزن فيها الفلفل، وذكر أن أسامة بن زيد التنوخي ابتاع من موسى بن وردان فلفلًا

بعشرين ألف دينار، كان الوليد بن عبد الملك(ت٤٨-٩٦هـ/٦٦٨-٧١٥م)؛ ليهديه إلى صاحب الروم، فخزنه فيها فشكا موسى إلى عمر بن عبد العزيز حين ولي الخلافة فأمر أن تُدفع إليه ثم صارت بعد ذلك دارًا للشرطة ثم دارًا للصرف[١١٨].

٥- القاص توبة بن نمر الحضرمي (ت١٢٠هـ/٧٣٧م)

تولى قضاء مصر سنة ١١٥هـ/٧٣٣م من قبل الوليد بن رفاعة (١١٥-١٢٠هـ/٧٣٣-٧٣٧م) [١١٩]، وروى عن ابن عريف بن سريع وعنه الليث وطائفة قال الدار قطني: جمع له القضاء والقصص بمصر سنة ١١٨هـ/٧٣٦م بعد عقبة بن مسلم، وكان فاضلًا عابدًا توفي سنة ١٢٠هـ./٧٣٧م [١٢٠]. وهو أول من تولى الأحباس[*] في مصر سنة ١١٨هـ،/٧٣٦م ووضع يده عليها بعد أن كانت في يد أصحابهم وفي يد أوصيائهم ورأى أن يرجع هذه الصدقات إلى الفقراء والمساكين حفظًا لها من الغبن فصارت لها ديوانًا عظيمًا في أيامه[١٢١]. وبالنظر إلى تولى توبة بن نمر القُصّاص بجانب القضاء والأحباس نجد أن القضاة اتصفوا بالصدق والأمانة الأمر الذي جعل ولاة الأمر يولونهم مثل هذه المناصب التي تحتاج إلى الثقة والأمانة والزائدة، وهذا ما يبين لنا أن القُصّاص في مصر تمتعوا بالنزاهة والأمانة وصدق الحديث في قصصهم.

٦- القاص الجُلاح أبو كثير الأموي (١٢٠هـ/٧٣٧م):

الجُلاح أبو كثير الأموي مولى عبد العزيز بن مروان كان له فضل ومعرفة، وكان يروي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وحنش الصنعاني وعنه عمرو بن الحارث والليث، قال ابن يونس: كان عمر بن عبد العزيز قد جعل إليه القصص بالإسكندرية مات سنة ١٢٠هـ/٧٣٧م [١٢٢]. وقد أراد عمر بن عبد العزيز في نهاية القرن الأول الهجري أن تكون مجالس القصص غير قاصرة على الصلاة والدعاء لخلفائهم وأقرانهم، وأن تحقق الغرض الإسلامي منه، ومما جاء في كتابه الذي أرسله إلى الأمصار: "فإذا

أتاك كتابي هذا فمر قصصاصكم فليصلوا على النبي(ﷺ)،وليكن فيه إطناب دائهم وصلاتهم، ثم ليصلوا على المؤمنيين والمؤمنات وليستغفروا الله ولتكن مسألتهم عامة للمسلمين(١٢٣)،ومما ساعد على انتشار مجالس القصص في مصر خلال العصر الأموي أن القصص كان يعقد في المساجد الأخرى في الإسكندرية ودمياط وغيرها من المسدن المصرية، حيث لم يقتصر على المسجد الجامع في الفسطاط.

٧- القاص عقبة بن مسلم التجيبي المصري (ت ١٢٠هـ/٧٣٧م)

أبو محمد القاص المصري كان إمامًا لجامع عمر بن العاص، روى عن ابن عمر وابن عمرو وعقبة بن عامر الجهيني، وروى عنه جعفر بن ربيعة وحيوة بن شريح وابن لهيعة (١٢٤) ومات سنة ١٢٠هـ/٧٣٧م (١٢٥). قيل تنحي من قبل يزيد بن حاتم(*)، فلم تنح من القصص قال مالي أعزل؟ والله ما أنا بصاحب خراج ولا حرب وإنما أنا قاص أصلي بالناس فإن كنت أطول فأحبوا أن أقصر قصرت، وإن كنت أقصر فأحبوا أن أطيل طولت(١٢٦).

٨- القاص درّاج ابوالسمح (١٢٦هـ/٧٤٣م) (*)

درّاج بن سمعان أبو السمح المصري القاص مولى عبد الله بن عمروبن العاص، يقال: اسمه عبد الرحمن، ودراج لقب عن عبد الله بن الحارث وعنه الليث مات سنة ١٢٦هـ/٧٤٣م (١٢٧)، كان يقص بمصر (١٢٨) ويقول: "أدركت زمانًا إذا سمعنا بالرجل أنه قد جمع القرآن حججنا إليه لننظر إليه (١٢٩).

٩- القاص أبوقبيل بن هانئ بن ناضر المعَافري(١٢٨هـ/٧٤٦م)

كان من أشهر القُصّاص وأعظمهم شأنًا (١٣٠)، وهو تلميذ عبد الله بن عمروبن العاص كان صغيرًا يوم استشهاد الخليفة عثمان (٣٥هـ/٦٥٦م)،وقد اشترك في غزوة

رودس واستقر في مصر، وكان له علم بالملاحم والفتن [١٣١]، وسمع مجموعة كبيرة من أعلام الصحابة منهم أبوعثمان الأصبحي نزيل مصر والسائب الغفاري صحابي نزل مصر وعاش بها وعيد بن مخمر المعافري، قال ابن يونس: له صحبه وشهد فتح مصر ومشلمة بن مخلد الأنصاري الخزرجي وغيرهم.

تتلمذ أبو قبيل على يد عبد الله بن عمر بن العاص وانفرد بروايات الملاحم والفتن حتى سار علي رأس المدرسة في هذا الموضوع واستمرت مدرسته في مصر بعده أكثر من قرنين والروايات التي نقلها ابن عبد الحكم عنه تكون مأخوذة من كتابه المفقود المسمى بـ" كتاب " فتوح مصر " [١٣٢].

١٠- القاص خير بن نعيم بن مرة الحضرمي المصري (ت ١٣٧هـ /٧٥٤م) [*]

ولي من قبل حنظلة بن صفوان الكلبي (١٢٠-١٢٧هـ/ ٧٣٧-٧٤٤م) أمير مصر عن هشام (١٠٥-١٢٥هـ/٧٢٣-٧٤٢م) سنة ١٢٠هـ/٧٣٧م قاضي مصر وأضاف إليه القصص، وقال عنه أبو زرعة صدوق لا بأس به، وقال حاتم صالح وقال النسائي عن يزيد بن أبي حبيب: ما أدركت من قضاة مصر أفقه منه[١٣٣]، وقال عنه يزيد بن أبي حبيب ليس في قضاة مصر من هو أعدل منه ولا أزهد منه[١٣٤]، روي عن عطاء وأبي الزبير وعنه الليث وابن اللهيعة، قال الدارقطني ولي القضاء والقصص بمصر وقال مات سنة ١٣٧هـ/٧٥٤م [١٣٥].

١١- القاص عبد الرحمن بن سالم بن أبي سالم الجيشاني المعافري (ت ١٤٣هـ /٧٦٠م)

واسم أبي سالم: سفيان بن هانئ بن جبر بن عمر [١٣٦]، وقال بن يونس روى عن أبيه، روى عنه الليث بن سعد وابن لهيعة وولي القضاء والقصص معًا من قبل حوثرة

بن سهيل (١٢٨-١٣٣هـ/٧٤٥-٧٥٠م) سنة ١٢٨هـ،/٧٤٥م [١٣٧]، ولما انتقل الحكم لبني العباس أقره صالح بن علي وأجازه فاستمر عبد الرحمن في وظيفته إلى خرج صالح بن علي وكانت ولايته سنة ثلاث وثلاثين ومائة [١٣٨].

وولي مصر عوضه أبوعون عبد الملك بن يزيد فرأى في ديوان الجند حلًا فقيل له: إن عبد الرحمن بن سالم من أعلم الناس بأمور الديوان فعزله عن القضاء وجعل إليه الديوان وكانت مدته في القضاء خمس سنوات وسبعة أشهر[١٣٩]، وكان يتقاضى راتبًا شهريًا على القضاء غير القصص وفي ذلك يذكر الكندي [١٤٠]: عن أحد رجال المعافرة أنه قال: وجدت في ديوان بني أمية براءة زمن الخليفة مروان بن محمد فيها (بسم الله الرحمن الرحيم، من عيسى بن أبي عطاء إلى خزان بيت المال، فأعطوا عبد الرحمن بن سالم القاضي رزقه لشهر ربيع الأول وربيع الآخر سنة (١٣١هـ/٧٤٨م) عشرين دينارًا، واكتبوا بذلك البراءة وكتب يوم الأربعاء الليلة خلت من ربيع الأول سنة (١٣١هـ/٧٤٨م).

١٢- القاص عبدوس بن محمد (١٥٢-١٥٣هـ/٧٦٩-٧٧٠م)

عبدوس بن محمد القاص بغدادي الأصل نزل مصر وكان يقص فيها وحدث بها وكتب عنه وتوفى بمصر ما بين ١٥٢-١٥٣هـ/٧٦٨-٧٦٩م [١٤١].

١٣- القاص عبد الله بن عياش (ت ١٧٠هـ/٧٨٦م)

هو عبد الله بن عباس القتباني أبو حفص المصري، روى عن أبيه ويزيد بن أبي حبيب وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وعبد الله بن أبي جعفر والزهري ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: توفي ١٧٠هـ/٧٨٦م [١٤٢]، تولى القصص من قبل يزيد بن حاتم (١٤٤-١٥٢هـ/٧٦١-٧٦٩م)بعد تنحي عقبة بن مسلم [١٤٣].

١٤- القاص أبو رجب العلاء بن عاصم الخولاني (ت٢٠١هـ/٨١٦م)

إمام جامع مصر، تولى القصص بالجامع في سنة اثنتين وثمانين ومائة [١٤٤]، وكان في بداية مجلسه يقرأ في مصحف عبد العزيز بن مروان المنسوب إليه كتابته، ويقرأ

القصص في هذا المسجد يوم الجمعة، وقد شجع المطلب بن عبد الله الخزاعي أمير البلاد من قبل الخليفة المأمون القصص والقُصّاص فجمع للقاص ابن عاصم الخولاني رزقًا قدره عشرة دنانير [١٤٥].

وكان القاص ابن عاصم الخولاني ممن عاصر قدوم الإمام الشافعي إلى مصر في أواخر القرن الثاني الهجري، فكان يصلي خلفه ويستحسن صلاته، ويذكر ابن دقماق[١٤٦]، صلى خلفه محمد بن إدريس الشافعي حين قدم مصر فقال: هكذا تكون الصلاة، ما صليت خلف أحد أتم صلاة من أبي رجب ولا أحسن من ذلك.

١٥- القاص إبراهيم بن اسحاق القاريٌ (ت٢٠٥هـ/٨٢٠م)

تولى إبراهيم بن إسحاق القاريٌ حليف بني زهرة من قبل السري بن الحكم سنة ٢٠٤هـ/٨١٩م بعد مشاورة أهل البلد وجمع له القضاة والقصص (١٤٧)، وكان رجل صدق صالحًا (١٤٨)، ثم استعفى لشيء أنكره فأعفى وكان آخر من جمع له القضاء والقصص[١٤٩].

١٦- القاص منصور بن عمار (ت٢٢٥هـ/٨٣٩م) [*]

قدم إلى مصر منصور بن عمار قادمًا من البصرة وجلس يقص على الناس، حيث اتحذ مكانه في المسجد الجامع وأنشأ يعظ الناس ويقص عليهم من أنواع القصص ما استهوى نفوسهم وفي ذلك ذلك يذكر البغدادي[١٥٠]: "واستأثر بمكان الإعجاب حتى أبكاهم "، فقد كان من أحسن الناس كلامً في المواعظ ومن حكماء المشايخ [١٥١]. وكان الليث بن سعد مفتي مصر وفقيهًا ممن حضر مجلسه وسمع كلامه وموعظته واستحسن قصصه، كما أعجب بفصاحته حيث كان في قصصه وكلامه شيء عجيب لم يقص على الناس مثله، مما دفع الليث بن سعد لإعطائه ألف دينار[١٥٢]. قيل إنه لم يقص أحد

في زمانه مثله، توفي سنة ٢٢٥هـ /٨٣٩م [١٥٣]، ولم يجد له الذهبي تاريخ وفاة وأعده في حدود المأتين [١٥٤].

١٧- القاص حسن بن الربيع

تولى حسن بن الربيع القصص من قبل عنبسة بن إسحاق (٢٣٨-٢٤٢هـ/٨٥٣-٨٥٧م) أمير مصر من قبل المتوكل في سنة أربعين ومائتين [١٥٥]، ووما روي عنه أنه أمر أن تترك قراءة "بسم الله الرحمن الرحيم" في الصلاة فتركها الناس، وأمر أن تصلي التراويح خمس ترويحات، وكانوا يصلون قبل ذلك ست ترويحات، وزاد في قراءة المصحف يومًا فصار يقرأ فيه يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة [١٥٦].

١٨- القاص (المذكر) ذي النون المصري (ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م)

تخبرنا المصادر أن ثوبان بن إبراهيم المعروف بذي نون المصري ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م الذي اشتهر بعلمه وأدبه وحكمته وفصاحته وورعه حتى لقب بأوحد زمانه [١٥٧]، ويذكر ابن الجوزي[١٥٨]، **أن** ذا النون من المذكرين وذكر من كلامه ووعظه" ما خلع الله على عبد خلعة أحسن من العقل، ولا قلده قلادة أجمل من العلم، ولا زينه بزينة أفضل من الحلم، وكمال ذلك كله التقوى ".

وكان يستعمل الشعر في القصص وتذكيره للتدليل على فضل القرآن الكريم وأثره الكبير بتهذيب النفوس فيقول [١٥٩]:

منع القرآن بوعده ووعيد..... مقل العيون بليلها أن تهجعا

فهموا عن الملك الكريم كلامه.... فهل تذل له الرقاب وتخضعا.

ولما سأله بعض من كان يحضر مجلسه عن الذين يقصدهم بهذا الوصف الذي جاء في شعره قال: هؤلاء قوم خالط القرآن لحومهم ودماءهم فعزلهم عن الأزواج، وحركتهم

الأدلاج فوضعوه على أفئدتهم فأنفرجت وضموه إلى صدورهم فانشرحت، فجعلوه لظلهم سراجًا ولنومهم مهادًا ولسبيلهم منهاجًا ولحجتهم أفلاجًا، درجوا على شرائع القرآن وتخلصوا بخالص القرآن، واستناروا بنور الرحمن، فما لبثوا أن أنجز لهم القرآن وعوده وأوفى لهم عهوده وأحلهم سعوده وأجارهم وعيده؛ فنالوا به الرغائب وعانقوا الكواكب وآمنوا العوطب وحذروا العواقب [١٦٠].

أيضًا كان من حسن كلامه في القصص قوله: إذا صحت المناجاة بالقلوب استراحت الجوارح

١٩- القاص حمزة بن إبراهيم بن أيوب المتوفى (٣٠٩هـ/٩٢١م)[*]

تولى القصص بالجامع حمزة بن إبراهيم بن أيوب الهاشمي بكتاب من قبل الخليفة المكتفي في سنة اثنتين وتسعين ومائتين [١٦١]، فصلى في مؤخر الجامع وأمر أن يحمل إليه المصحف ليقرأ فيه، فقيل له: لم يحمل لأحد من قبلك فلو قمت وقرأت فيه في مكانه فقال: لا أفعل، ولكني ائتوني به فإن القرآن علينا نزل وإلينا أتى. فأتى به فقرأ فيه في المؤخر وهو أول من فعل ذلك[١٦٢].

٢٠- القاص أبوبكر محمد بن عبد الله الملطي (ت ٣٣٠هـ/٩٤٤م) [*]

تولى القصص أبو بكر محمد بن عبد الله بن مسلم الملطي في سنة إحدى عشر وثلثمائة [١٦٣]، وعزم على القراءة في المصحف في كل يوم فتكلم علي بن قديد في ذلك ومنع منه، فرجع إلى القراءة ثلاثة أيام [١٦٤].

وهنا نلاحظ أن وظيفة القاص أصبحت أقل شأنًا من وظيفة القاضي بدليل تدخل القاضي لمنع القاص من مواصلة القراءة في المصحف كل يوم.

ورغم ذلك لم يقترن باسم القُصّاص في مصر ما التصق به من المذمة حتى بعد تطور وظيفة القُصّاص في العصري الأموي والعباسي فقد ظل القصص في مصر لا يخرج عن الجامع وعن القصص الديني للعبرة والعظة.

خامسًا: دور القصص والقُصّاص وأثرهم في المجتمع المصري

١- دور القصص والقُصّاص في الوعظ الديني حتى بداية القرن الثالث الهجري

وقد وجد بجانب القصص في هذه الفترة فضلًا عن القُصّاص الرسميين وغير الرسمين الذين يقصون القصص الديني قصاص من نوع آخر يروون أخبار الأمم الماضية في القصور على أسماع الأمراء ومن هؤلاء ما يرويه لنا المسعودى[١٦٥] أن ابن طولون [*]عندما بلغه أن رجلًا من الأقباط بصعيد مصر مما يشار إليهم بالعلم، والنظر والإشراف على الآراء والنحل ومذاهب المتفلسفين وغيرهم من أهل الملل، وأنه علامة بمصر وأهلها وأرضها وبرها وبحرها وأخبارها وأخبار ملوكها وأنه ذو معرفة بهيئات الأفلاك والنجوم، فبعث أحمد بن طولون بأحد قواده فحمله في النيل وأسكنه في أحد قصوره، وأحضر إليه بعض أهل الدراية وتفرغ له ليالى وأيامًا كثيرة، يسمع قصصه وكلامه وجواباته فيما سأل عنه، وقد حضر هذا العالم القبطى عدة مجالس في قصر ابن طولون، ومع جماعة من الفلاسفة وجماعة من علماء الإسلام وأقام عند ابن طولون نحو سنة، فأجازه وأعطاه، فأبى قبول أي شيء من ذلك ً [١٦٦].

وفي العصر الطولوني أيضًا يذكر الكندي[١٦٧] أن أحمد بن طولون لما تزايد عليه المرض أمر الناس أن يدعوا له، فغدوا إلى مسجد بسفح جبل المقطم سنة ٢٧٠هـ /٨٨٢م وحضر معهم القُصّاص فدعوا له. وهذا يدل على وجود القُصّاص بكثرة ومشاركتهم في النواحي الاجتماعية.

مجلس القاص الواعظ محمد بن حبش الضرير (ت ٣١٤هـ/٩٢٦م)

القاص الضرير الصالح [١٦٨] محمد بن حبش أبو الضرير، بغدادي الأصل وسكن مصر وحدث بها عن سعيد بن يحيى الأموي، وروى عنه أبو محمد عبد الله بن جعفر الورد المصري[١٦٩]، كان من حفاظ القرآن الكريم، حسن الصوت فيه، وكان يجلس حين كبر سنه في المسجد الجامع ويقص ويقرأ بالألحان ويعظ الناس، وكان كلامه مقبولًا يقع بقلوب الآخرين، ويصلي بالناس في قيام شهر رمضان في المسجد الجامع العتيق، كما كان كريمًا سخيًا، توفي في سنة ٣١٤هـ/٩٢٦م [١٧٠].

القاص والواعظ أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ/ ٩٤٩م)

ذكر أنه من القضاة وكان له تصانيف مفيدة منها "تفسير القرآن الكريم" وكتاب "إعراب القرآن" وله غيرهما تصانيف أخريغير ذلك كثيرة، وكان للناس رغبة كبيرة في الأخذ عنه، فنفع وأفاد وأخذ عنه خلق كثير [١٧١].

القاص والواعظ البغدادي المتوفي (ت ٣٣٩هـ/ ٩٥١م)

هو علي بن محمد بن أبو الحسن الواعظ البغدادي أقام بمصر وعرف بالمصري، كان له مجلس وعظ يحضره الرجال والنساء، وكان يتكلم وهو متبرقع لئلا يرى النساء حسنه وجماله، وقد حضر وعظه أبو بكر النقاش مستخفيًا، فلما سمع كلامه، قام قائمًا وشهر نفسه وقال "القصص بعدك حرام"[١٧٢].

الوعظ والقصص في مجلس كافور(٣٥٥-٣٥٧هـ/٩٦٥-٩٦٧م)

ويذكر ابن إياس[١٧٣]أنه كان بمصر واعظ يعظ الناس، فقال يومًا في مجلس وعظه وكافور حاضر ذلك المجلس: أيها الناس انظروا إلى هوان الدنيا على الله تعالى، فإذا أعطاها لمقصوصين ضعيفين هما الحسن بن بويه واستولى على بغداد وهو أشل

بيده، وأعطى كافورًا ملك مصر وهو خصي، فرفع كافور طرفه إليه فظن الناس أنه يوقع به فعلًا، فلما فرغ من وعظه، دفع إليه مائة دينار وأخلع عليه خلعًا سنية. فلما كان المجلس الثاني حضر كافور على عادته، فكان الواعظ يقول بعد ذلك في قصصه: ومن العجائب أن ما أنجب من ولد حام إلا ثلاثة: لقمان، وبلال المؤذن، وكافور[١٧٤]. فقد التمس كافور لهذا الواعظ العذر فيما قال، ونقد ووجهه من الألفاظ، بقوله "لم يقل هذا إلا لجفائي له" [١٧٥]. وهنا نفهم أن القاص كان هو نفسه من يعظ الناس ويقص عليهم.

كما كان لكافور مجالس ليلة يعقد فيها الندوات في مجلسه كل ليلية، وكانت تقرأ عنده كل ليلة السير وأخبار الدولة العباسية [١٧٦]، ومن حكايته أنه ذكر أحمد بن طولون في مجلسه وأخبر أنه لما مات أحصى من قتله ومات بحبسه مبلغهم ثمانية عشر ألفًا فاستعاذ بالله من هذا الأمر، ورفع يديه يدعو الله أن يجعل الله أضعافهم في ديوان إحسانه وصلاته[١٧٧].

هكذا كان القصص الديني وثيق الصلة بالوعظ والتذكير شديد الارتباط بهما، وفي هذا قال الله تعالى: "**(وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)** [١٧٨].

لذلك رأى الفقهاء والمشتغلون بالقصص وغيرهم أن مهمة القاص في هذه الحالة لا تختلف عن عمل الواعظ وان قصصه في مضمونه ومحتواه وهدفه هي نوع من التذكير والعبرة والعظة [١٧٩].

وقد أشار المقدسي المتوفي (٣٨٠هـ/٩٩٠م) [١٨٠]؛إلى ذلك عندما وصف مجالس الذكر فقال: "ودخلتها مصر مع جماعة من المقادسة (بيت المقدس) فربما جلسنا نتحدث فنسمع النداء من الوجهين دوروا وجوهكم إلى المجلس فننظر فإذا نحن بين مجلسين على هذا جميع المساجد– وكان الإمام بعد أن يفرغ من الصلاة كل يوم يضع بين يديه

المصحف يقرأ جزءًا ويجتمع حوله الناس كما يجتمعون حول المذكرين وكان له قصة يأثرونها".

ومما يكشف عن فوائد القصص وما كان يتكلم به القُصّاص في مجالسهم للجغرافين ما وصف به المقدسي [١٨١]، (ت ٣٨٨هـ/ ٩٩٨م) مؤلفه الأكثر المصنفات قيمة، الذي اعترف فيه بأهيمة ما كان يسمعه من القُصّاص في مجالسهم التي حضرها خلال طوافه بمعظم البلاد الإسلامية التي زارها وذكر أن هذا القصص كان من بين المصادر التي استعان بها في جميع المادة اللازمة لإخراج مؤلفه القيم فقال: "**وما تم لي جمعه إلا بعد جولاتي في البلدان ودخولي أقاليم الإسلام ولقائي العلماء وخدمتي الملوك ومجالستي القضاء ودروسي الفقهاء واختلافي إلى الأدباء والقراء وكتبة الحديث ومخالطة الزهاد والمتصوفين وحضور مجالس القُصّاص والمذكرين**".

وهكذا كان اهتمام القُصّاص بقراءة القرآن في مجالسهم ورواية الأحاديث الشريفة والتذكير بأيام الله وما وقع فيها لعظة الناس مما أدى إلى نشر الثقافة الإسلامية بطبيعة الحال وأزدياد النشاط الثقافي والعلمي في الفسطاط، وفي حلقات العلم والدرس في جامع عمرو بن العاص قلب الفسطاط الفكري وموئل العلم والعلماء في عصر الولاة [١٨٢]. كذلك استمرار القُصّاص في قصصهم في الجامع دليل على تأثير القُصّاص على الجانب الروحي عند المسلمين.

٢- دور القُصّاص في الإهتمام بعلم القراءات

ولما كانت قراءة القرآن تنال عناية خاصة منذ صدر الإسلام، فقد اهتم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب اهتمامًا خاصًا بإرسال القراء إلى الأمصار الإسلامية المفتوحة لتعليم أهلها القرآن وتفقيههم في أمور الدين، ومنذ البداية استوجبت قراءة القرآن في

الأمصار المفتوحة من يقوم بمهمة التحفظ والإقراء حيث كان سكان تلك البلاد يدخلون شيئًا فشيئًا في الدين الجديد وحينما أنفذ عمر بن الخطاب القراء إلى الأمصار الإسلامية أمرهم أن يجمعوا الناس في المساجد أيام الجمع ويفقهوهم في الدين، وقصد الناس هؤلاء القراء أقدم المعلمين في الإسلام وجلسوا بين أيديهم في حلقات أو صفوف يستمعون إليهم ويتتلمذون على أيديهم [١٨٣] **"أيها الناس إنه قد أتى على زمان وأنا أحسب أن من قرأ القرآن إنما يريد به الله وما عنده، وقد خيل إلى بأخره –، ألا فأريدوا الله بأعمالكم وأريدوه بقراءتكم"** [١٨٤].

ولما كانت القصص من الوسائل المهمة التي استخدمها القرآن الكريم؛ لإثارة الدافع للتعلم وذلك لما تثيره من التشويق لدى المستمعين ولما تستدعيه من الانتباه إلى تتبع الأحداث التي تروى في القصة، وكان القرآن الكريم يبث في ثنايا القصص ما يريد أن يبلغه للناس من أغراض متعلقة بالعقائد أو من عبر وحكم يريد أن يعلمها لهم [١٨٥].

فقد كان للقُصاص في مصر الإسلامية دور في قراءة القرآن الكريم، والدليل على ذلك أن سليم بن عتر التجيبي الذي تولى القصص بها سنة٣٦هـ أو٣٨هـ/٦٥٨م، وحتى سنة ٦٣هـ كان أحد العباد المجتهدين، وكان يختم القرآن كل ليلة ثلاث مرات، وكان يجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم ويسجد في المفصل ويسلم تسليمة واحدة، ويقرأ في الركعة الأولى بـ البقرة وفي الثانية **(قُلْ هُواللَّهُ أَحَدٌ)** [١٨٦]، وقيل إن عبد الرحمن بن حجيرة أول من قرأ من القُصّاص القرآن من مصحف أسماء [*] في الجامع، لأنه متولي القضاء والقصص يومئذ وذلك سنة ٧٦هـ/٦٩٥م [١٨٧] وكان عبد الرحمن بن حجيرة قد أخذ قراءة القرآن عن عقبة بن عامر وعن عبد الله بن عمرو أيضًا، بالإضافة إلى أنه كان عالمًا بالفرائض ومؤذنًا بجامع عمرو كما كان عالمًا بالقراءة، وهكذا كانت مشاركته في تعليم القرآن الذي صار أصل التعليم في صدر الإسلام [١٨٨]. كما كان مُرثد بن عبد الله قد

أخذ قراءة القرآن الكريم وتفقه علي يد الصحابي عقبة بن عامر [١٨٩]، وأخذ منه عبد الله بن عمرو وبلغ من القراءة شيئًا عظيمًا[١٩٠].

فأشار عليه توبة بن نمر الحضرمي القاضي وكان متولي القصص يومئذ بالجامع بعد عقبة بن مُسلم وذلك سنة ١١٨هـ /٧٣٦م، فجعله في المسجد الجامع وأجرى على الذي يقرأ فيه ثلاث دنانير في كل شهر (من غلة الإسطبل) فكان يقرأ في المصحف قائمًا وهو أول من قرأ في المصحف قائمًا ولم يزل الأئمة يقرأون في المصحف في كل يوم جمعة حتى أواخر القرن الثاني الهجري ا[١٩١].

ولم تزل الأئمة يقرؤون في الجامع في هذا المصحف في كل يوم جمعة إلى أن ولي القصص أبو رجب العلاء بن عاصم الخولاني في سنة ١٨٢هـ/٧٩٨م، فقرأ فيه يوم الاثنين وهو أول من سلم بالمسجد الجامع تسلميتين بكتاب ورد من المأمون يأمر فيه بذلك، وصلى خلفه الإمام الشافعي حين قدم إلى مصر فقال: هكذا تكون الصلاة ما صليت خلف أحد أتم صلاة من أبي رجب [١٩٢]..

ولما ولي القصص حسن بن ربيع من قبل عنبسة بن إسحاق أمير مصر من قبل المتوكل في سنة ٢٤٠هـ/٨٥٤م أمر أن تترك قراءة (بسم الله الرحمن الرحيم) في الصلاة فتركها، وأمر أن تصلى التراويح خمس ترويحات، وكانوا يصلون قبل ذلك ست ترويحات، وزاد قراءة المصحف يومًا فصار يقرأ فيه يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة[١٩٣].

ولما ولي حمزة بن إبراهيم بن أيوب الهاشمي القصص بكتاب من المكتفي، في سنة ٢٩٢هـ /٩٠٤م، صلى في مؤخرة الجامع وأمر بأن يحمل إليه المصحف ليقرأ فيه، فقيل له: لم يحمل إلى أحد قبلك، فلو قمت وقرأت فيه في مكانه، فقال لا أفعل ولكن

ائتوني به فإن القرآن علينا نزل وإلينا أتى: فأتى له به فقرأ فيه في المؤخرة وهو أول من فعل ذلك، وتم يقرأ فيه في المؤخرة إلى أن تولى أبوبكر محمد بن الحسن السوسي الصلاة والقصص في العشرين من شعبان سنة ٣٠٤هـ/٩١٦م فنصب المصحف في موخرة الجامع حيال الفوراة وقرأ فيه أيام نُكسَ في الجامع، ولما تولى القصص أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن مسلم الملطي – في سنة ٣١١هـ/٩٢٣م، عزم على القراءة في المصحف في كل يوم فتكلم علي بن قديد في ذلك فمنع منه فرجع إلى القراءة ثلاثة أيام [١٩٤].

وهذا يبين لنا أن القُصّاص في بداية الأمر حتى القرن الثالث الهجري كانوا من القراء وأهل الذكر والعلم الذي ارتبط بهم تعليم القرآن وسنة الرسول(ﷺ)، وهو ما يؤكد صدق قصصهم وحديثهم للناس ومشاركتهم ودورهم في تعليم المصريين قراءة القرآن، حيث كان لهم مجلس خاص بالقراءة في جامع عمرو بن العاص بجانب القصص.

٣- دور القُصّاص في الاهتمام بالسير والمغازي

إن التأليف العلمي في التاريخ عند المسلمين كان وثيقة الصلة بالحديث والسنة، ولا عجب فإن علم الحديث والسنة يهدف إلى دراسة أقوال النبي (ﷺ) وأفعاله، وكان الاعتماد فيه أولًا على الراوية الشفهية، وإذا كان قد كتب في القرن الأول فلم يدون تدوينًا صحيحًا وشاملًا إلا في القرن الثاني والثالث الهجري، كذلك علم التاريخ عند المسلمين كان يهدف في البداية إلى دراسة سيرة النبي (ﷺ) وأعمال الصحابة والجماعة الإسلامية الناشئة وأخبار الغزوات وكان الاعتماد فيه أيضًا على الرواية الشفهية قبل كل شيء [١٩٥].

وفي بداية القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي ظهر الاهتمام بالسير والمغازي وكان في مصر عدد كبير من الصحابة والتابعين الذين اهتموا بالسير والمغازي، وكان لهم أكبر الأثر في الاهتمام بالسيرة النبوية وعنهم أخذ المؤرخين فيمابعد [١٩٦]، فكان من

الإخباريين عروة بن الزبير بن العوام (ت ٩٤هـ/ ٧١٣م)، الذي جاء إلى مصر عقب الفتح الإسلامي، ولا شك أنه جلس في جامع عمر وراويًا للسير والمغازي وذلك بعد مدة إقامته في الفسطاط التي امتدت لسبع سنوات تزوج خلالها، ولعله أقام في الدار التي أنشأها أبيه الزبير بن العوام بالقرب من الجامع والتي كان ينزل فيها أخيه عبدالله بين الزبير من قبل كما ورد في كتابات بن عبد الحكم [١٩٧]. كما تعد كتابات عروة المشار إليها أقدم المدونات التي وصلت إلينا عن بعض الحوادث الخاصة بحياة النبي (ﷺ) بروايته[١٩٨]. وكذلك شرحبيل بن سعد المتوفي عام ١٢٣هـ /٧٤٠م، هؤلاء كانوا من أوائل كتاب السير والمغازي بالمدينة ونقلوا علم السير والمغازي معهم إلى مصر وعلموه لأهلها[١٩٩].

وأدى اهتمام القُصّاص بقراءة القرآن في مجالسهم والاستشهاد بأحاديث الرسول(ﷺ) وأقوال الفقهاء إلى ازدهار الثقافة الإسلامية بالفسطاط مما ترتب عليه من ازدياد حلقاتهم العلمية، فساعد هذا بطبعه على إقبال العلماء والفقهاء بها في مصر في ذلك الوقت كما ساعد القُصّاص على ازدهار الرواية التاريخية أيضًا..

٤- دور القُصّاص في نشأة الدراسات التاريخية في مصر وعلاقاتهم بالتاريخ

كان القصص سببًا في موضوع آخر هو التاريخ وقد عني المسلمون منذ الفتح بتاريخ مصر لانها ذكرت كثيراً في القرآن الكريم [٢٠٠]،كما روي عن النبي (ﷺ) أحاديث كثيرة عن مصر وأهلها والمسلمون يعلمون أن مارية القبطية كانت مصرية وأن بعض الأنبياء مروا بمصر [٢٠١]،وعرف المسلمون بعد الفتح أشياء لم يروا مثلهم من قبل مثل الهرم والمقابر وكان عند العرب هذا القصص الذي يحدثهم عن القدماء فشغفوا بالتاريخ وروايته وزخرفوا أقوالهم بشي كثير من القصص الخيالية ووضعوا من عندهم أخبار بعيدة كل البعد عن الصحة وكانت هذه **الأخبار** كلها أساسًا لكتب التاريخ التي ظهرت بمصر وقد غذي هذه الحركة بمصر وجود بعض الأخباريين وأصحاب المغازي[٢٠٢].

وكان أكبر قدر من المعرفة التاريخية يحصل عادة بالقراءة الخاصة أو من أفواه قُصاص الحكايات وقد أطلق المؤرخون على أمثال هؤلاء القُصّاصين اسم الإخباريين، والإخباري نسبة إلى رواية الأخبار قال السمعاني:(يقال لمن يروي القصص والنوادر الإخباري وقد شهد القرن الثاني الهجري وجود الإخباريين واللغويين والنسابة وقد قام هؤلاء بدور في الدراسات التاريخية [٢٠٣].

كما كان جمع الأخبار جزءًا من ظاهرة ثقافية عامة، وهي ظاهرة جمع الأحاديث والروايات في كل عصر على انفراد وقد رجع الأخباريون في جمعهم للمواد التاريخية إلى الروايات الشفهية والقبلية وإلى الروايات التي تتداول في العصر، ولما انتهت هذه القصص المليئة بالأساطير إلى عصر التدوين جمع المؤرخون منها وملأوا بها تواريخهم [٢٠٤].

وهكذا تطورت حركة التأليف والتدوين في النصف الثاني من القرن الأول الهجري تطورًا سريعًا حتى ظهرت مدونات أو تأليف شاملة، ومن أقدم هؤلاء هو القاص أبو قابيل هاني بن ناضر الذي انفرد بروايات الملاحم والفتن حتى سار على رأس المدرسة في هذا الموضوع، واستمرت مدرسته في مصر بعده أكثر من قرنين، والروايات التي نقلها ابن عبد الحكم عنه أخذت من كتابه المفقود المسمى بـ" كتاب " فتوح مصر [٢٠٥].

ومن أهم الرواة والمؤرخين أيضًا هو يزيد بن أبي حبيب (ت١٢٨هـ/٧٤٥م)، فقيه مصر وشيخها ومفتيها وهو أول من أظهر العلم بمصر والمسائل في الحلال والحرام وقبل ذلك كانوا يتحدثون في الترغيب والملاحم والفتن، ويقصد بالترغيب المواعظ والقصص وبالملاحم والفتن الكلام في التاريخ [٢٠٦]، ولم يقتصر نشاط يزيد ابن حبيب العلمي على الحديث والفقه فقط، إنما كان له دور كبير في الرواية التاريخية، فكل ما نقله ابن عبد الحكم في كتابه فتوح مصر وأخبارها ومن بعده الكندي في كتابه الولاة يدل

على مدى اهتمامه بالأخبار والمغازي والفتوحات خاصة فيما يتعلق بتاريخ مصر وولاتها الذين تولوا شؤونها في أعقاب الفتح الإسلامي لها [٢٠٧].

أيضًا عبيد الله بن أبي جعفر المصري الفقيه أبو بكر مولى بني أمية المتوفي ١٣٢هـ /٧٤٩م الذي كان معاصرًا ليزيد بن أبي حبيب[٢٠٨]، فقد اعتمد عليه ابن عبد الحكم أثناء الحديث عن فتح مصر وذلك بمناسبة ما عرضه عمرو على الخليفة عمر في أن يأذن له بالمسير إلى مصر لفتحها لتكون للمسلمين قوة وعونًا [٢٠٩].

واهب بن عبد الله المعافري (ت١٣٧هـ/٧٥٤م) ذكره ابن عبد الحكم [٢١٠]، وقال أخذ عنه ابن لهيعة وذكر بعض الروايات عن نيل مصر، عن ابن عمر وأبي هريرة، وعنه ابن لهيعة وثقة ابن حبان [٢١١]، روى عن جميع الصحابة من أمثال عبد الله بن عمرو وأبي هريرة وعقبة بن عامر وغيرهم [٢١٢]، سمع منه كثير من أهل العلم ومنهم عبد الرحمن بن شريح والليث بن سعد وغيره [٢١٣]، وكان ثقة عند المحدثين عالي السند وقد خرج له البخاري في الأدب المفرد[٢١٤].

أيضًا ابن لهيعة (ت١٦٤هـ/٧٨٠) قاضي مصر ومسندها روى عن عطاء وعمرو بن دينار والأعرج وخَلق، وروى عنه الثوري والأوزعي وشعبة وماتوا قبله وابن المبارك وخَلق [٢١٥]، وقد نقل منه ابن عبد الحكم في كتابه أثناء الحديث عن بناء الإسكندرية [٢١٦].

ايضًا الليث بن سعد (ت ١٧٥هـ/٧٩١م) الذي أشار إليه ابن عبد الحكم بمناسبة ما كتبه الخليفة لعمر بن الخطاب حين استبطأ عمر الخراج من قبل عمرو بن العاص [٢١٧]. كان سريًا من الرجال نبيلًا سخيًا له ضيافة استقل بالفتوى في مصر وكان ثقة كثير الحديث صحيحه[٢١٨].

كذلك عثمان بن صالح (٢١٩هـ/٨٣٤م) (*) فقد أشار إليه ابن عبد الحكم كثيرًا ويبدو أن أغلب الروايات في كتاب ابن عبد الحكم كانت في كتاب لعثمان في الفتوح أيضًا (٢١٩).

عبد الله بن وهب بن مسلمة المصري ت١٩٧هـ /٨١٢م كان كثير العلم ثقة فيما قال (٢٢٠)، روى عن مالك والسفيانين وغيرهم، وقال ابن عدي: من جلة الناس وثقاتهم، لا أعلم له حديثا منكرًا تفقه بمالك والليث وقال ابن يونس جمع بين الفقه والرواية والعبادة وله تصانيف كثيرة وكانوا أردوه علي القضاء فتغيب، وذكر عنه البعض انه لم يري أكثر حديثًا منه حدث بمائة ألف حديث (٢٢١).

كان من الذين اشتهروا أيضًا في مجال الرواية وكتابة التاريخ في أواخر القرن الثاني الهجري وأوائل القرن الثالث سعيد ابن أبي مريم (*) المتوفى سنة ٢٢٤هـ /٨٣٨م، ذكره ابن النديم (٢٢٢). بأنه كان إخبارياً ونسابة وله مؤلفات منها في التاريخ ثلاثة هي " النسب "و"المآثر " وكتاب "و" نوافل العرب " ولا شك أن حلقته في جامع عمروبن العاص كانت من حلقات العلم والدرس العامرة حيث إنه كان من الفقهاء وحفاظ الحديث المشاهرة كذلك (٢٢٣).

سعيد ابن عفير(٢٢٦هـ/٨٤٠م) قال عنه ابن يونس (٢٢٤) كان من أعلم الناس بالأنساب والأخبار الماضية وأيام العرب ومآثرها ودقائقها والتواريخ، ووضعه السيوطي (٢٢٥) في قمة مؤرخي مصر الإسلامية، على أن ما قدمه ابن عفير لمدرسة مصر الإسلامية فيما بعد، يعد أحد مصادر ابن عبد الحكم في كتابه" فتوح مصر" (٢٢٦).

أيضًا أقام بمصر من العلماء الوافدين عدد من أعلام التاريخ واللغة والأنساب مثل عبد الملك بن هشام ويكني أبا محمد صاحب المغازي الذي قدم مصر وحدث بها

بالمغازي بالمسجد الجامع حتى توفي بمصر سنة ٢١٨هـ/٨٣٣م، وهذه السيرة التي يرويها عن ابن اسحاق قد هذب منها أماكن مرة بالزيادة ومرة بالنقصان، وصارت لا تعرف إلا "بسيرة ابن هشام" وللمصريين بها فرط وغرام وكثرة رواية وعن المصريين نقلت لسائر الآفاق [٢٢٧]. هكذا نجد أن مصر كان بها مناخ مريح ساعد على توافد العلماء والإخباريين إليها كما أسهموا في نشر العلوم الدينية وبخاصة السير والمغازي .

الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهري كان مفتي مصر في زمانه كان ثقة كثير الحديث صحيحه[٢٢٨]، وكان له اهتمام بالرواية والتاريخ وذكره ابن النديم من الكتب التي ألفها كتاب له في التاريخ [٢٢٩].

اهتمام القُصّاص الكبير بالدين يجعل عملهم "وثائق عن التاريخ الديني" أكثر من أي شيء آخر، وقد تأثرت مدينة الفسطاط منذ بداية عهدها بالدراسات التاريخية الإسلامية، وبما كان سائدًا في الأمصار الإسلامية الأخرى من ألوان هذا النشاط[٢٣٠].

أما عن المؤرخين– وبخاصة مدرسة مصر التاريخية– فقد كان تفسير هذا اللون الديني من القصص بالإضافة إلى سيرة رسولنا الأعظم (ﷺ) تشكلان المادتين الأساسيتن عند بدء تدوين التاريخ الإسلامي في النصف الثاني من القرن الأول للهجرة [٢٣١].

هكذا كانت هذه الصلات والعلاقات بين مؤرخي مصر وغيرهم من مؤرخي المدارس الآخرى وبخاصة المدينة عاملًا مهمًا في نموالحركة التأريخية في مصر، وعاملًا مهمًا في بدء حركة التأرخ القومي والمحلي لمصر على يد مؤرخي مصر الكبار في العصور التالية أمثال ابن عبد الحكم [٢٣٢].

بالإضافة إلى اهتمام مدرسة مصر التاريخية بفن القصص التاريخي فقد اهتمت أيضًا بالسير والمغازي والأيام، وترجع صلة مدينة الفسطاط بالسير والمغازي منذ بداية ظهورها إلى وفود أعداد من رواد السيرة إليها.

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم (٢٥٧هـ/٨٧١م)، كان من أهل الحديث والرواية، ثم شغف بالقصص والأخبار وكلف بالتاريخ [٢٣٣]،صنف كتاب فتوح مصر والمغرب الذي يعد أقدم كتاب في تاريخ مصر الإسلامية، وقد اعتمد فيه على رواية أبيه بن عبد الحكم في مواضع كثيرة، كما نقل عن جماعة من المحدثين والرواة الإخبارين كالليث بن سعد وعبد الله بن صالح وابن لهيعة ويزيد بن حبيب وخالد بن حميد وغيرهم من الإخباريين الذين كانت لهم حلقات للعلم والدرس يعقدونها في جامع عمرو بن العاص [٢٣٤].

أيضًا أبوعبد الله محمد بن رمح بن مهاجر التجيبي (٢٤٢هـ/٨٥٦م) مولاهم المصري الحافظ كان له حلقة علم بمسجد عمروبن العاص، سمع من الليث وابن لهيعة قال النسائي: ما أخطأ في حديث واحد، وقال بن يونس: ثقة ثبت، كان من أعلم الناس بأخبار بلدنا [٢٣٥]. جمع بين رواية الحديث ورواية الأخبار وتحري الدقة فيهما.

وكانت مادة الإخباريين التي كانوا يعرضونها الأخبار التاريخية وأحداثها القديمة، لكنهم لا يعرضونها عرضًا تاريخيًا بحتًا وإنما يسوقونها في أسلوب قصصي، وقد يضيفون لها خيالهم ما يكمل نقصها ويربط بين أجزائها ويجعلها قادرة على أداة مهمتها، وقد كانت حكايات القُصّاص أو رواة الأخبار السهلة المسلية أشد استهواء للعامة من كلام العلماء العويص، خصوصًا أن القُصّاص كانوا لا يتحرجون من اتخاذ اي وسيلة لجذب العامة إليهم [٢٣٦]، وبناءً علي ما ذكر تشكلت مادة التاريخ العام والتاريخ الإسلامي علي يد

القصاص الذين وضعوا لبنة الأساس في ذلك وبهم وجدت مكنونات التاريخ وعليهم اعتمد المورخون فيما بعد(٢٣٧) .

هكذا أسهمت النهضة الإخبارية في مدينة الفسطاط بدور كبير في نشأة وقوام المدرسة التاريخية، والتي كانت معظمها مجمتعة من مادة القُصّاص والإخباريون لتكون النواة الأولى لإنشاء مدرسة مصر التاريخية فيما بعد، وهذا ما أسهم به القُصّاص ولا يستطيع أحد أن ينكره.

الخاتمة

بانتهاء البحث خَلُصَت الباحثة لما يلي:

١- أن وظيفة القاص شملت الإشراف على القصص والوعظ والتوجيه الديني والإرشاد وتوجيه الناس وجهة صحيحة فى مصر خلال الفترة المعينة بالدراسة .

٢- كشفت الدراسة عن قيمة القاص وأهمية وظيفته وخطورة دوره، الأمر الذي جعل الدولة توليهم جل اهتمامها وتجعل لهم وظيفة رسمية بمخصصات ورواتب ثابتة بجانب تكليف صاحبها بمناصب أخرى لا يقل أهمية عن القصص مثل القضاء.

٣- أدى اهتمام القُصّاص بقراءة القرآن الكريم في مجالسهم والاستشهاد بأحاديث الرسول (ﷺ) وأقوال الفقهاء إلى زيادة الثقافة الدينية الإسلامية في مصر الإسلامية خلال حقبة الدراسة.

٤- ظلت وظيفة القُصّاص تجمع إلى القضاة لما عرف عنهم من علم وورع وزهد، ولخطورة وظيفة القاص وتأثيره في نفوس عامة الناس طوال العصر الأموي، ولكن الأمر تغير خلال العصر العباسي شيئًا فشيئًا.

٥- بالرغم من أن القصص كان موجهًا توجيهًا سياسيًا من قبل الدولة في العصر الأموي إلا أنه كان مصبوغًا بالصبغة الدينية، ولم يخرج القُصّاص من المسجد وقد لقوا قبولا واهتمامًا من الناس وحرصًا على مجالسهم، وذلك لأن القُصّاص لم تخل مجالسهم من الفائدة وبخاصة أئمة الفتوى الذين كانت لهم معرفة بأمور الدين وأحكامه.

٦- بالرغم من أن القُصّاص الذين يخدمون الجانب السياسي الدعائي للدولة كانوا يمثلون أقلية بالنسبة للقصاص الذين نصبوا أنفسهم لتعليم العامة أمور دينهم

وترغيبهم في عمل الخير بأسلوب قصصي مؤثر؛ فكانوا أفضل أداة لنشر الثقافة والعلم بين أفراد المجتمع في مصر الإسلامية.

٧- اتصف القُصّاص بالصدق والأمانة الأمر الذي جعل ولاة الأمر يولونهم مناصب مهمة مثل القضاء والأحباس، فمثل هذه المناصب تحتاج إلى الثقة والأمانة وهذا ما يؤكد أن القُصّاص في مصر تمتعوا بالنزاهة والأمانة وصدق الحديث في قصصهم.

٨- لم يقترن باسم القُصّاص في مصر ما التصق به من المذمة حتى بعد تطور وظيفة القُصّاص في العصرين الأموي والعباسي، فقد ظل القصص في مصر لا يخرج عن الجامع وعن القصص الديني للعبرة والعظة وإن كان تأثر القُصّاص بعض الشئ بالجانب السياسي نتيجة لرغبة الأمويين في الحكم.

٩- كان للقصاص دور كبير في نشر الثقافة والعلم بالإضافة لدورهم البارز وإسهامهم في حفظ التاريخ عن طريق الروايات الشفهية التي تضمنتها قصصهم وحكاياتهم.

١٠- معظم القُصّاص كانوا من التابعين وتابعي التابعين والمحدثين والقضاة والفقهاء والقراء، لذلك نجد أن القُصّاص في مصر اختلفوا عن القُصّاص في باقي العالم الإسلامي والخلافة العباسية بشكل خاص.

الهوامش:

(١) السمعاني(عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني٥٦٢هـ/١١٦٦م): الأنساب، جـ١٠، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، مكتبة ابن تمية، القاهرة، ١٩٨١م، ص ٢٠.

(٢) ابن منظور(محمد بن مكرم بن علي أبوالفضل جمال الدين الأنصاري ت٧١١هـ/١٣١١م): لسان العرب، جـ٧، تحقيق: أمين عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار احياء التراث للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٩٩م، ص ٧٤.

(٣) ابن منظور: لسان العرب، جـ٧، ص ٧٤.

(٤) نفسه.

(٥) الأزهري(أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ت ٣٧٠هـ/٩٨٠م):تهذيب اللغة، جـ٨، تحقيق: عبد العظيم محمود، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ص٢٥٦.

(٦) الأزهري: المصدر السابق، ص٢٥٦.

(٧) سورة القصص، الآية رقم ١١.

(٨) ابن منظور: لسان العرب، جـ٧، ص ٧٤.

(٩) الخطابي: أحمد بن محمد الخطابي: معالم السنن، جـ٤، ص ٢٧٢.

(١٠) النووي (يحيى بن شرف بن مري النووي، ت ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م): شرح النووي على صحيح مسلم، جـ١، ص ١٠٠.

(١١) الزمخشري (أبوالقاسم محمود بن عمروبن أحمد جار الله ت٥٣٨هـ/١١٤٣م): أساس البلاغة، مادة القصص جـ٢، ص ٨٣.

(١٢) الأصفهاني(أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالأصفهاني ت ٥٠٢هـ/١١٠٨م): مفردات الفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان، جـ١،دار الكتب العلمية ، ص ٦٧١.

(١٣) عبد الرازق حميدة: الأدب العربي في مصر من الفتح الإسلامي إلي الفاطميين، مكتبة الأنجلو المصرية ، مطبعة لجنة البيان العربي بالقاهرة، ١٩٥١م، ص ٥٤.

(١٤) شاكر مصطفي: التاريخ العربي والمؤرخون دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام، جـ٢، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط٣، ١٩٨٧م ، ص ١٤٥ هامش ١.

(١٥) ابن الجوزي (أبو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن علي الجوزي ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م):القُصاص والمذكرين، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، ص ١٥٧.

(١٦) ابن الجوزي: القُصاص والمذكرين، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، ص ١٥٧–١٥٨.

(١٧) سورة يوسف الآية رقم (٣).

(١٨) سورة يوسف الآية رقم (٦٢).

(١٩) سورة الأعراف الآية رقم (١٧٦).

(٢٠) سورة القصص، الآية رقم (١١).

(٢١) سورة الكهف، الآية رقم (٦٤).

(٢٢) الزبيدي(محمد مرتضي الحسيني ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م): تاج العروس من جواهر القاموس، جـ١٨، تحقيق: عبد الكريم العزبأوى، ط١، الكويت، ٢٠٠٠م.، ص ٩٨-٩٩.

(٢٣) ابن الجوزي: القُصاص والمذكرين، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، ص ١٥٩.

(٢٤) السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١هـ/١٥٠٥م): تحذير الخواص من أكاذيب القصاص، تحقيق: محمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٩٨٤م، ص ٢٤١.

(٢٥) ابن الجوزي: المصدر السابق، ص ١٦٠.

(٢٦) ابن الأخوة (محمد بن محمد بن أحمد القرشي ت٧٢٩هـ/١٣٢٩م): معالم القربة في أحكام الحسبة، تحقيق: محمد محمود شعبان، صديق أحمد عيسى، النهضة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦م، ص ٢٧٢.

(٢٧) المصدر السابق، ص ١٧٩.

(٢٨) السمرقندي: المصدر السابق، ص١٧. ابن الجوزي: المصدر السابق، ص ١٧٩.

(٢٩) جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جـ٨ جامعة بغداد، ط٢، ١٩٩٣م، ص ٣٧٢.

(٣٠) أحمد علي المجدوب: جماعات القصاص نشأتها وتطورها في المجتمع الإسلامي، مجلة الوعي الإسلامي، س١٩، العدد٢١٧، ١٩٨٢، ص ٣٩.

(٣١) سورة يوسف: الآية رقم (١١١)

(٣٢) مهند عبد الرضا حمدان: القُصاص ومكانتهم في المجتمع العربي حتى بداية العصر الأموي، مجلة كلية الآداب، جامعة ذي قار، مجـ٢، العدد٦، ٢٠١٢م، ص٢٦٠.

(٣٣) للاطلاع على القصص في القرآن انظر: كل من ابن كثير(أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م): قصص القرآن الكريم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ٢٠٠٤م، ص ١٠وما بعدها. المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م): مروج الذهب للمسعودي ومعادن الجوهر، جـ مراجعة: كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.ص. مهند عبد الرضا حمدان: المرجع السابق، ص٢٦٠.

(٣٤) سورة يوسف: الآية رقم(٣)

(٣٥) ابن كثير: قصص القرآن الكريم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ٢٠٠٤م، ص ١٠.

(٣٦) سورة القصص: الآية رقم(٢٥)

(٣٧) سورة النساء: الآية رقم(١٦٤).

(٣٨) سورة الكهف: الآية رقم(١٣).

(٣٩) محمد توفيق بليغ: المسجد والقصاص والمذكرين، ص٣٩٣.

(٤٠) سورة ق الآية رقم ٤٥.

(٤١) ابن الجوزي: القصاص والمذكرين: ص ٧٧

(*) هو تميم بن أوس بن خارجة الداري صحابي جليل أسلم سنة ٩هـ/٦٣٠م ، وأخيه نعيم وذكر للنبي(ﷺ) قصة الجساسة والدجال، فحدث عنه النبي بذلك على المنبر وأورده أهل الحديث أصلًا لرواية الأكابر عن الأصاغر، وكان نصرانيًا من علماء أهل الكتاب، قيل كان راهب عصره وعابد فلسطين وغزا مع النبي(ﷺ) وهو أول من أسرج السراج في المسجد وهو أول من قص وذلك في خلافة عمر شهد فتح مصر ولأهل مصر عنه حديث واحد وسكن فلسطين بعد مقتل عثمان بن عفان وكان النبي (ﷺ) أقطعه بها قرية عينون وتوفي سنة ٤٠هـ/٦٦٠م. انظر: ابن حجر العسقلاني (شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م): الإصابة في تمييز الصحابة، جـ٢، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م، ص ٨-١٠. السيوطي: حسن المحاضرة، جـ١، ص ١٧٧.

(٤٢) الحافظ العراقي (زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسن ت٨٠٦هـ/١٤٠٣م): الباعث على الخلاص من حوادث القصاص، تحقيق: محمد لطفي الصباغ، دار الوراق، ط١، ٢٠٠١م، ص ٦٩. الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن قايماز ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م): سير أعلام النبلاء، جـ٢، تحقيق: إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٤، ١٩٨٦م ص ٤٤٧.

(٤٣) ابن الجوزي: القصاص، ص١٧٦-١٧٧.

(٤٤) المقريزي: الخطط، جت٤، ص ٢٨.

(٤٥) الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (حوادث ١١-٤٠ م)، تحقيق: عمر عبد السلام تدميري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٧م، ص ٦١٦.

(٤٦) ابن الجوزي: القُصاص والمذكرين ص١٧٦-١٧٧. المقريزي: الخطط، جـ٤، ص٢٨.

(٤٧) السمرقندي: بستان العارفين، ص ١٥. المقريزي: الخطط، جـ٤، ص٢٨.

(٤٨) إبراهيم بن عبد العزيز الجميح: القصاص ودورهم السياسي في العصر الأموي، ص٥٥٦.

(*) سليم بن عتر بن سلمة بن عتر بن واهب بن عوف، هاجر في خلافة عمر وشهد خطبة الجابية وشهد فتح مصر.انظر ابن عبدالحكم: فتوح مصر والمغرب، ص ٢٥٩. ابن يونس (أبي سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن عبدالاعلي الصدفي ت ٣٤٧هـ/٩٥٨م): تاريخ المصريين، القسم الأول

جـ١، تحقيق: عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٠م، ص ٢١٨. السيوطي : حسن المحاضرة ، جـ١، ص ٢٩٥.

(٤٩) السيوطي: حسن المحاضرة، جـ١، ص٢٩٥.

(٥٠) ابن دقماق (صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي ت ٨٠٩هـ / ١٤٠٦م):الانتصار لواسطة عقد الأمصار، جـ١، قابله بأصوله وأعده للنشر: أيمن فؤاد سيد، مكتبة الإسكندرية، مركز دراسات الحضارة الإسلامية، ٢٠٢١م، ص ٢٠٥. المقريزي (تقي الدين علي بن أحمد بن عبد القادر ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م): المواعظ والاعتبار في ذكري الخطط والآثار، جـ٤، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان، ص ٣٠.

(*) صلة بن الحارث الغفاري هو أحد صحابة الرسول (ص) وكان أول من أعترض علي طريقة سليم بن عتر في القصص، وكانت له خطة في مدينة الفسطاط عرفت بدار السلسلة. للمزيد انظر ابن عبدالحكم : المصدر السابق ، ص ٢٥٩.ابن دقماق: الانتصار لواسطة عقد الأمصار، جـ١، ص ١٨.

(٥١) ابن عبد الحكم (أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ت ٢٥٧هـ/٨٧١م): فتوح مصر والمغرب، تحقيق، علي محمد عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٩٥م، ص ٢٥٩، ٣٤٨.

(٥٢) ابن دقماق: الانتصار، جـ١، ص ٢٠٥. المقريزي: الخطط، جـ٤، ص ٣٠.

(٥٣) ابن دقماق: الانتصار، جـ١، ص ٢٠٥. المقريزي: الخطط، جـ٤، ص٣٠.

(٥٤) شاكر مصطفي: المرجع السابق، ص ١٤٦. محمد عبد الخالق عبدالمولي: جهود المؤرخين المسيحيين في مصر الإسلامية من القرن الأول إلى القرن السابع الهجري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ٢٠٢٢م، ص ٣٦.

(٥٥) ابن دقماق: الانتصار، ق١، ص ٢٠٤. المقريزي: الخطط، جـ٤، ص٢٨.

(٥٦) ابن شبة(أبو زيد عمر بن شبه النميري البصري ت ٢٦٢هـ/٨٧٥م):تاريخ المدينة المنورة، جـ١، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، مكة المكرمة، ١٩٧٩م، ص ١١.

(٥٧) السيد طه أبوسديرة : الحركة العلمية في جامع عمرو بن العاص في عصر الولاة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٣٢.

(٥٨) إبراهيم بن عبد العزيز الجميح: القُصاص ودورهم السياسي في العصر الأموي، بحث بمجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، مجـ١٢، ع ٢، ٢٠٠٠م، ص ٥٢٢.

(59) Mathieu Tiller: The Qadis of Fustat misr under the Tulunids and the Ikhshidids The Judiciary and Egyptian Autonomy, journal of the Americ orientat societ, 2011. P2...

(٦٠) عبد الرازق علي الأنباري: منصب قاضي القضاة في الدولة العباسية منذ نشأته حتى نهاية العهد السلجوقي، الدار العربية للموسوعات، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٨٧م، ص ٣٢-٣٣.

(61)Carlf Petry: The Cambridge History of Egypt. Volume One. (Islamic Egypt 640-1517) Combridge University Press. 2008 ,p67.

(٦٢) حسن أحمد محمود: العالم الإسلامي في العصر العباسي، دار الفكر العربي ، ط٥، ، ص١٥٤-١٥٥.

(٦٣) صفي علي محمد: الحركة العلمية والأدبية في الفسطاط منذ الفتح العربي إلى نهاية الدولة الإخشيدية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٤٨٩.

(٦٤) أسماء محمد مهني: الخدمات العامة في مصر منذ بداية العصر الطولوني حتى نهاية العصر الإخشيدي، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٨م، غير منشورة، ص ٢٦.

(٦٥) خالص الأشعب: الجامع عنصر وظيفي عماري مورفولوجي في المدينة الإسلامية العربية، مجلة المؤرخ العربي، بغداد، العدد٢، ١٩٧٥م، ص ٤٤-٤٥.

(٦٦) الانتصار لواسطة عقد الامصار، جـ١، ص٢٠٥.

(٦٧) الخطط، جـ٤، ص٣٠.

(٦٨) ابن الجوزي: القُصاص والمذكرين، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، ص ٧٢. المقريزي: الخطط، جـ٤، ص ٢٨.

(٦٩) ابن الجوزي: القُصاص والمذكرين، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، ص ٧٣.

(٧٠) معالم القربة في أحكام الحسبة، ص ٢٧٣.

(٧١) ابن الجوزي: المصدر السابق، ص ٧٣.

(٧٢) سيدة إسماعيل الكاشف: مصادر التاريخ الإسلامي، ص ٩٧.

(٧٣) ابن الجوزي: المصدر السابق، ص ٧٣. محمد بن لطفي الصباغ: تاريخ القصاص وأثرهم في الحديث النبوي ورأي العلماء فيهم، المكتب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٨٥م، ص٣٨.

(٧٤) محمد عثمان نجاتي: مبادئ التعلم في القرآن الكريم، مجلة عالم الفكر، الكويت، يناير ١٩٨٢. ص ١٣٧١.

(٧٥) مليحة رحمة الله: الحالة الاجتماعية في العراق في القرنين الثالث والرابع بعد الهجرة، مطبعة الزهراء، "بغداد العراق، ١٩٧٠م، ص ٩٦.

(٧٦) ابن الجوزي: المصدر السابق، ص ١٥٨-١٥٩.

(٧٧) إبراهيم بن عبد العزيز الجميح: القُصاص ودورهم السياسي في العصر الأموي، بحث بمجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، مجـ١٢، ع ٢، ٢٠٠٠م، ص ٥٢٤.

(٧٨) صفي علي محمد: الحركة العلمية والأدبية في الفسطاط، ص٤٨٤.

(٧٩) سوؤة هود: الآية رقم (١٢٠).

(٨٠) السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٢٠هـ/١١٢٦م): الاعلان بالتاريخ لمن ذم التاريخ، راجعه صالح أحمد العلي فرانز روزنثال، دار الكتب العلمية، ص٣٦ –٣٧.

(٨١) السخاوي: المصدر السابق، ص ٣٥–٣٦.

(٨٢) السمرقندي(أبي الليث نصر بن محمد بن احمد بن إبراهيم السمرقندي ت٣٧٣هـ/٩٨٣م): بستان العارفين، ضبطه وصححه عبد الوارث محمد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص ١٧، صفي علي محمد: المرجع السابق، ص٤٨٦.

(٨٣) ابراهيم بن عبد العزيز جميح: القُصاص وردوهم السياسي في العصر الاموي، بحث بمجلة كلية الأداب، جامعة الملك سعود، العدد ٢، مجـ١٢، ص ٥٢٥.

(٨٤) أحمد أمين: فجر الاسلام" بحث عن الحياة العقلية في صدر الاسلام حتى أخر الدولة الأموية"، لجنة التأليف والترجمة والنشر،١٩٦٩م، ط١٠، ص ١٦٠.

(٨٥) القصاص ودورهم السياسي في العصر الاموي، ص٥٤٨.

(٨٦) ابن عبدالحكم: فتوح مصر والمغرب، ص ٢٦٢. ابن وكيع (محمد بن خلف بن حيان ت ٣٠٦هـ/٩١٨م): أخبار القضاة، جـ٣، عالم الكتب، بيروت، ص ٢٢٤.

(٨٧) الكندي (أبوعمر بن يوسف بن يعقوب ت٣٥٠هـ/ ٩٦١م): الولاة والقضاة، تصحيح رفن كست، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م، ص ٣١١. ابن عبد الحكم: المصدر السابق، ص٢٦٢.

(٨٨) ابن عبدالحكم: المصدر السابق، ص ٢٥٩، ص٣٤٨ الحديث عن وصلة بن الحارث الغفاري. الكندي: المصدر السابق، ص ٣٠٤. ابن وكيع: المصدر السابق، جـ٣، ص٢٢١.

(٨٩) جمال محمد داود جوده: القصص والقصاص في صدر الإسلام بين الواقع التاريخي والنظرة الفقهية، بحث بمجلة دراسات تاريخية جامعة النجاح الوطنية، العدد ٣٣،٣٤، ايلول كانون الأول، ١٩٨٩، ص ١٢١.

(٩٠) انظر: كل من ابن دقماق: المصدر السابق، جـ١، ص ٢٠٤–٢٠٥. المقريزي: الخطط، جـ٤، ص. جمال محمد داود جوده: القصص والقصاص في صدر الإسلام بين الواقع التاريخي والنظرة الفقهية، بحث بمجلة دراسات تاريخية جامعة النجاح الوطنية، العدد ٣٣،٣٤، ايلول كانون الأول، ١٩٨٩، ص ١٢٥–١٢٦..

(٩١) ابن الجوزي: القُصاص والمذكرين، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، ص ٧٤.

(٩٢) ابن الجوزي: المصدر السابق، ص ٧٣. السبكي: معيد النعم، ص ١١٣.

(٩٣) المقريزي: الخطط، جـ٤، ص٢٩، ابن دقماق: الانتصار، ق١، ص٢٠٤. صفي علي محمد: الحركة العلمية والادبية، ص ٤٨٨-٤٨٩.

(٩٤) الكندي: كتاب الولاة والقضاء، ص ٣٠٤.

(٩٥) الذهبي: تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات ٦١-٨٠هـ، ص ٤١٠. ابن حجر رفع الاصر، ص١٦٦. ابن تغري بردي (أبوالمحاسن يوسف بن عبد الله بن تغري بردي ت ٨٧٤هـ/١٤٧٠م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جـ ١، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٣م، ص ١٩٤.

(*) اختلفت المصادر فيما بينها حول تحديد السنة التي قص فيها سليم بن عتر بالجامع بمصر. فيذكر الكندي: المصدر السابق، سنة ٣٩هـ، وابن دقماق: المصدر السابق، سنة ٣٦هـ، والمقريزي : الخطط، جـ٤، سنة ٣٨هـ. والسيوطي: المصدر السابق، جـ١، سنة ٣٠هـ.

(٩٦) الكندي: كتاب الولاة والقضاء، ص ٣١٠-٣١١. ابن يونس: تاريخ المصريين، جـ١، ص ٢١٨.

(٩٧) ابن حجر: رفع الإصر، ص ١٦٧.

(٩٨) الكندي: المصدر السابق، ص٣١٠- ٣١١. السيوطي: حسن المحاضرة، جـ١، ص ٢٩٥.

(٩٩) الكندي: الولاة والقضاة، ص ٣١١. ابن عبد الحكم: المصدر السابق، ص٢٦٢. الذهبي: تاريخ الإسلام وفيات ٦١-٨٠هـ، ص ٤١٠.

(١٠٠) ابن وكيع: المصدر السابق، جـ٣، ص٢٢٥. الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ١٨، ص ١٣١.

(١٠١) الكندي: الولاة والقضاة، ص ٣١٧. السيوطي: حسن المحاضرة، جـ١، ص٢٩٥.

(١٠٢) ابن عبدالحكم: المصدر السابق، ص ٢٦٢-٢٦٣. الكندي: الولاة والقضاة، ص ٣١٧.

(١٠٣) ابن الملقن (عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سراج أبوحفص الأندلسي التكروري ت ٨٠٤هـ/ ١٤٠١م): نزهة النظار في قضاة الأمصار، تحقيق مديحة الشرقاوي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٦٦م، ص ١٠٤.

(١٠٤) ابن عبد الحكم: المصدر السابق، ص ٢٦٧. ابن وكيع، جـ٣، ص٢٢٩. الكندي: المصدر السابق، ص٣١٥. ابن حجر: رفع الإصر، ص ٢١٥.

(١٠٥) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، مجـ٢، تعريب: محمد أبو ريدة، دار الكتاب العربي، بيروت –لبنان، ص ١١٠.

(١٠٦) السيد طه أبو سديرة: المرجع السابق، ص ٧٥.

(١٠٧) المقريزي: الخطط، جـ٤، ص ٣١.

(١٠٨) المزي (جمال الدين ابي الحجاج يوسف المزي ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م): تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جـ٢٧، تحقيق، بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٩٢م ص٣٥٧-٣٦٤.

(١٠٩) الذهبي: العبر في خبر من غبر، جـ١، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ص ٧٨.

(١١٠) السيوطي: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جـ١، ص ٢٩٦. السيد طه ابوسديرة: الحركة العلمية في جامع عمروبن العاص، ص ٧٥.

(١١١) ابن سعد: الطبقات الكبري، جـ٧، ص ٣٥٤.

(١١٢) ابن عبدالحكم: المصدر السابق، ص٢٦٣. السيوطي: حسن المحاضرة، جـ١، ص٢٧٠-٢٧١..

(١١٣) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، جـ٧، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفي عبدالقادرعطا، ص ١٨٤-١٨٥. الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهر والأعلام، حوادث ١٠١-١٢٠ هـ، ص ٤٨٤.

(١١٤) ابن يونس (أبي سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن عبدالاعلي الصدفي ت ٣٤٧هـ): تاريخ المصريين، القسم الأول، تحقيق: عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٠م، ص ٤٨٩-٤٩٠.

(١١٥) الذهبي: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، جـ٦، تحقيق علي محمد عوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٥م، ص ٥٦٨. ابن حجر: تهذيب التهذيب، جـ٤، ص ١٩١. محمود محمد خلف: جهود المؤرخين المعافريين في مصر الإسلامية منذ الفتح الإسلامي حتى القرن الرابع، بحث في كتاب بحوث تاريخية في التاريخ والحضارة الإسلامية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية،٢٠٢٠م، ص ٤٩.

(١١٦) ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، جـ٨، ص ٤٧٧.

(١١٧) الذهبي: المصدر السابق، ص ٤٨٤.

(١١٨) ابن عبدالحكم: المصدر السابق، ص١٢٤. ابن دقماق: الانتصار، جـ١، ص١٢.

(١١٩) االكندي: كتاب الولاة والقضاة، ص ٣٤٢.

(١٢٠) المقريزي: المقفي، جـ٢، ص ٦٢٢. السيوطي: حسن المحاضرة، جـ١، ص٢٩٧.

(*) يقصد بالأحباس أو التحبيس وهو الوقف في الأصول من الدور والأراضي بما فيها من البناء والغرس وفي المصاحف والدفاتر ويجوز أيضًا في العبيد والسلاح والخيل وفي الجهاد في سبيل الله فقط لا غير عن الخليفة عمر بن الخطاب أنه أصاب أرضًا بخيبر فأتي النبي (ﷺ)، فقال له أصبت أرضًا لم أصب قط لا أنفس منه فكيف تأمر به فقال: إن شئت حبست وتصدقت بها فتصدق بها عمر: إنه لا يباع أصلها ولا تورث في الفقراء ولا القربي والرقاب وفي سبيل الله والضعيف وابن السبيل لا جناح علي من وليها أن ياكل بالمعروف. انظر: ابن حنبل في مسنده، جـ٨، ص٢١٤. الأندلسي (أبومحمد علي بن أحمد ابن حزم ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م): المحلي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ١٩٦٢م، ص ١٨٤.

(١٢١) االكندي: كتاب الولاة والقضاة، ص ٣٤٣-٣٤٦. ابن حجر: رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.، ص ١١٠-١١١.

(١٢٢) الذهبي: تاريخ الإسلام وفقيات المشاهير والأعلام، حوادث ووفيات ١٠١-١٢٠، ص ٣٣٩. السيوطي: حسن المحاضرة، جـ١، ص٢٦٥.

(١٢٣) ابن عبد الحكم (أبي محمد عبد الله بن عبدالحكم ت٢١٤هـ/٨٢٩م): سيرة عمر بن عبد العزيز، تصحيح وتعليق: أحمد عبيد، عالم الكتاب، بيروت، ط٦، ١٩٨٤م، ص ٨٠-٨١. ابن الجوزي: سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط١، ١٩٨٤م، ص٢٧٣.

(١٢٤) ابن يونس: تاريخ المصريين، جـ١، ص ٣٤٩.

(١٢٥) ابن دقماق: المصدر السابق، جـ١، ص ٢٠٦. ابن حجر: التهذيب، جـ٣، ص ١٢٧. السيوطي: حسن المحاضرة، جـ١، ص٢٦٩.

(*) كان يزيد بن حاتم أميرًا على مصر لأبي جعفر المنصور سنة ١٤٤هـ/٧٦١م ، وعزل سنة ١٥٢هـ/٧٦٩م وتوفي سنة ١٦٠هـ.

انظر: ابن يونس: المصدر السابق، جـ١، ص ٣٨٥.

(١٢٦) ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، ص ٢٧١. الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير، حوادث ١٠١-١٢٠هـ، ص ٤٢٥.

(*) دراج بن سمعان القرشي السهمي المصري يقال عبد الرحمن السهمي المصري يكنى أبا السمح، مولى عمروبن العاص. انظر: ابن يونس: تاريخ المصرين، جـ١، ص ١٦١. له تكملة

(١٢٧) ابن حجر: تهذيب التهذيب، جـ١، ص ٥٧٤. السيوطي: حسن المحاضرة، جـ١، ص٢٩٩.

(١٢٨) ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي أبوالفضل جمال الدين الأنصاري ت ٧١١هـ/١٣١١م): مختصر تاريخ دمشق، جـ٨، ص تحقيق، مأمون الصاغرجي، دار الفكر العربي، ط٢، ١٩٨٥م، ص١٦٤-١٦٥.

(١٢٩) ابن الجوزي: المنتظم، جـ٧، ص ٢٥٤.

(١٣٠)محمد عبد الخالق عبدالمولي: جهود المؤرخين المسحيين في مصر الإسلامية من القرن الأول إلى القرن السابع الهجري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ٢٠٢٢م، ص ٣٦.

(١٣١) واسمه حي بن هانئ. انظر: ابن حجر العسقلاني (الحافظ أبي الفضل أحمد بن حجر بن شهاب الدين العسقلاني ت٨٥٢هـ): تهذيب التهذيب، جـ١ باعتناء: ابراهيم الزيبق، عادل مرشد، مؤسسة الرسالة لتحقيق التراث، بيروت–لبنان، ط١، ٢٠١٤م، ص٥١٠. السيوطي: حسن المحاضرة، جـ١، ص٢٩٨.ابن سعد: الطبقات، جـ٧، ص ٣٥٤.

(١٣٢) ابن عبدالحكم: فتوح مصر وأخبارها، ص ٥،٧، ٣٥٠. شاكر مصطفي (د): التاريخ والمؤرخين دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام،جـ٢، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط٣، ١٩٨٧م، ص١٤٧.

(*) تولى القضاة في ربيع الآخر سنة ١٢٠هـ/٧٣٧م واستمر حتي المحرم سنة ١٢٨هـ/٧٤٥م وعادة مرة أخري في رمضان سنة ١٣٣هـ/٧٥٠م وعزل في سنة ١٣٥هـ/٧٥٢م. انظر:ابن الملقن: المصدر السابق، ص١١١.

(١٣٣) المقريزي:المقفي الكبير جـ٣، تحقيق، محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩١م، ص ٨٣٤-٨٣٦. ابن حجر: رفع الأصر، ص١٥٣.

(١٣٤) ابن الملقن: تحفة النظار، ص ١١١.

(١٣٥) السيوطي: حسن المحاضرة، جـ١، ص٢٦٦.

(١٣٦) السيوطي: حسن المحاضرة، جـ١، ص٢٥٨.

(١٣٧) ابن حجر: رفع الإصر، ص٢١٧.

(١٣٨) ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، ص ٢٦٩. الكندي: المصدر السابق، ص ٣٥٣-٣٥٤. ابن حجر: رفع الإصر، ص٢١٧.

(١٣٩) الكندي: المصدر السابق، ص٣٥٣-٣٥٤.

(١٤٠) الولاة والقضاة، ص٣٥٤.

(١٤١) الزبيدي: تاج العروس، جـ١٢، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، ١٩٧٩م، ص ٩٨-٩٩-١٠٨.

(١٤٢) السمعاني: الانساب، جـ١٠، ص٢٢.

(١٤٣) ابن عبد الحكم: فتوح مصر، ص٢٧١.

(١٤٤) ابن عبد الحكم: المصدر السابق، ص٢٦٣. ابن دقماق: المصدر السابق، جت١، ص٢٠٧.

(١٤٥) ابن دقماق: المصدر السابق، جـ١، ص٢٠٧. المقريزي: الخطط، جـ٤، ص ٣٢.

(١٤٦) المصدر السابق، جت١، ص٢٠٧. السيد طه أبو سديرة: المرجع السابق، ص ٣٥.

(١٤٧) الكندي: الولاة والقضاة، ص ٤٢٧.ابن عبد الحكم: المصدر السابق، ص ٢٧٤. ابن حجر: رفع الأصر عن قضاة مصر، ص٢٢-٢٣.

(١٤٨) ابن الجوزي: المنتظم، جـ١٠، ص ١٤٣. المقريزي: المقفي، جـ١، ص ٩٠-٩١.

(١٤٩) ابن حجر: رفع الأصر، ص ٢٢-٢٣. أبو سديرة: المرجع السابق، ص٣٥.

(*) منصور بن عمار بن كثير السلمي يكنى أبا السري، قيل من أهل خراسان وقيل من أهل البصرة سكن بغداد وحدث بها قدم إلى مصر وجلس يقص على الناس. انظر: ابن الخطيب البغدادي: جـ١٥، ص٨٠ وما بعدها. ابن يونس المصري: تاريخ الغريب، ص ٢٣٧-٢٣٨.

(١٥٠) (الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ/١٠٢٠م): تاريخ مدينة السلام، مجـ١٥، تحقيق: عواد معروف، ط١، ٢٠٠١م، ص ٨٠.

(١٥١) السلمي (أبو عبد الرحمن السلمي ت ٤١٢هـ/١٠٢١م): طبقات الصوفية، تحقيق: نورالدين شريبة، مكتبة الخانجي بمصر، ط٣، ١٩٨٦م، ص ١٣٠-١٣١.

(١٥٢) البغدادي: المصدر السابق، مجـ١٥، ص ٨٢. الذهبي: سير أعلام النبلاء، جت٩، ص ٩٤.

(١٥٣) ابن تغري بردي: النجوم، جـ٢، ص ٢٤٤.

(١٥٤) الذهبي: سير أعلام النبلاء، جـ٩، ص ٩٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، حوادث ووفيات١٩١-٢٠٠هـ، ص ٤٠٩.

(١٥٥) ابن دقماق: المصدر السابق، جـ١، ص ٢٠٧. المقريزي: الخطط، جـ٤، ص٣٢.

(١٥٦) ابن دقماق: المصدر السابق، جـ١، ص ٢٠٧.

(١٥٧) ابن عساكر(الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ت ٥٧١هـ/١١٢٥م): تاريخ مدينة دمشق، جـ١٧، تحقيق، خلف بن اسماعيل، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٥م، ص ٣٩٨-٤٤٢. تغري بردي: النجوم، جـ٢، ص ٣٢٠. السيوطي: حسن المحاضرة، جـ١، ص ٥١١-٥١٢.

(١٥٨) ابن الجوزي: المصدر السابق، ص٢٨١.

(١٥٩) محمد توفيق بليغ: دور المسجد في القصص والمذكرون، بحث بمجلة عالم الفكر، مجـ١٢، العدد٤، الكويت، ١٩٨٢، ص ٣٩٧.

(١٦٠) ابن خلكان: وفيات الأعيان، جـ١، ص ٣١٥-٣١٨.

(*) حمزة بن إبراهيم بن أيوب بن سليمان بن داوود بن عبد الله يكني أبا يعلي بغدادي قدم إلى مصر، حدث بمصر توفي في ذي الحجة سنة تسع وثلثمائة. انظر: ابن يونس: تاريخ المصريين جـ٢ المعروف بتاريخ الغريب، ص ٦٥. ابن الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام، جـ٩، تحقيق: بشار عواد، ص ٥٧.

(١٦١) ابن دقماق: المصدر السابق، جـ١، ص ٢٠٧.

(١٦٢) ابن دقماق: المصدر السابق، جـ١، ص ٢٠٧. المقريزي: الخطط، جـ٤، ص٣٢.

(*) محمد بن عبد الله بن مسلم أبي بكر الملطي، كان نحويًا يعلم يعلم أولاد الملوك النحو، حدث عن القاضي بكار وأمّ بالجامع العتيق بمصر. سنة ٣٣٠هـ/٩٤١م. انظر: ابن يونس: المصدر السابق، جـ١، ص ٤٥٤. السيوطي: حسن المحاضرة، جـ١، ص ٥٣١.

(١٦٣) ابن دقماق: المصدر السابق، جـ١، ص ٢٠٧.

(١٦٤) ابن دقماق: المصدر السابق، جـ١، ص ٢٠٧. المقريزي: الخطط، جـ٤، ص٣٢-٣٣.

(١٦٥) مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، ص ٢٦١.

(*) ولد أحمد بن طولون سنة ٢٢٠هـ في مدينة بغداد لأم تدعي هاشم اوقاسم وكان أبيه طولون أمير الستر في البلاط العباسي والمكلف بالقيام بحراسة الخليفة العباسي وبعد وفاته خدم أحمد في البلاط العباسي ثم ترقي حتي أصبح مكان أبيه وشاءت الأقدار أن يتولي ابن طون والي مصر نائياً عن واليها باكباك ثم يارجوخ صهره ، وأخيراً خلصت له مصر وأصبح هو الوالي الرسمي لها بأمر من الخليفة العباسي سنة ٢٥٤هـ حتي وفاته ٢٧٠هـ وبعد أن استقلال ابن طولون بمصر عن الخلافة العباسية أصبحت مصر دولة مستقلة عن الخلافة تدين بالولاء الروحي فقط. للمزيد انظر البلوي : سيرة أحمد بن طولون، تحقيق : محمد كرد علي ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة د.ت ، ص٣٣وما بعده ابن سعيد: المغرب في حلي المغرب ، القسم الخاص بمصر، تحقيق ، زكي حسن ، الهيئة المصرية العامة للقصور الثقافة ، سلسلة الذخائر ، بيروت ، ١٩٨٦م، ص ٧٣-٧٤.

(١٦٦) المصدر السابق، ص ٢٦١، ٢٦٦، ٢٦٧.

(١٦٧) المصدر السابق، ص ٢٣١.

(١٦٨) ابن الخطيب: تاريخ مدينة بغداد، جـ٣، ص ١٠٥.

(١٦٩) المقريزي: المقفي، جـ٥، ص ٥٢٠-٥٢١.

(١٧٠) ابن يونس: المصدر السابق، جـ٢، ص١٩٨.

(١٧١) ابن خلكان: المصدر السابق، ج١، ص ١٠٠. ابن كثير: البداية والنهاية، جـ ١٢، ص ١٨١.

(١٧٢) المصدر السابق، ج١٢، ص ١٨٢.

(١٧٣)(محمد بن احمد بن إياس الحنفي ت٩٣٠هـ/١٥٢٣م): بدائع الزهور في وقائع الدهور، جـ١، تحقيق: محمد مصطفى، طبعة فنرانزشتاينر- فيسبادن، ١٩٧٥م ص ١٨٠.

(١٧٤) السيوطي: حسن المحاضرة، جـ١، ص ٥٩٨. ابن إياس: المصدر السابق، ج١، ص ١٨٠.

(١٧٥) السيوطى: المصدر السابق، ج١، ص ٥٩٨. سهام مصطفى أبو زيد: كافور الإخشيدي: وسياسته الداخلية والخارجية، دار الكتاب الجامعي، ط١، ١٩٨٨م، ص ١١٦.

(١٧٦) ابن سعيد (نور الدين علي بن سعيد بن موسى الأندلسي ت٦٨٥هـ/ ١٢٨٥م): المغرب في حلي المغرب، القسم الخاص بمصر، تحقيق: زكي حسن، الهئية العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر، بيروت،١٩٨٦م، ص٢٠٢. سهام أبو زيد: كافور الإخشيد وسياسته الداخلية: خارجية، ص١٤٥.

(١٧٧) ابن سعيد "المغرب في حلى المغرب"، ص ٢٠١.

(١٧٨) سورة إبراهيم: الآية رقم (٢٥).

(١٧٩) محمد توفيق بليغ: دور المسجد في القصص والمذكرون، بحث بمجلة عالم الفكر، مجـ١٢، العدد٤، الكويت، ١٩٨٢، ص ٣٩٨.

(١٨٠) (أبو عبد الله بن أحمد شمس الدين البشاري ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مطبعة بريل، ط٢، ١٩٠٦م، ص ٢٠٥.

(١٨١) أحسن التقاسيم، ص٢.

(١٨٢) السيد طه أبو سديرة: المرجع السابق، ص ٣٥.

(١٨٣) صفي علي محمد: المرجع السابق، ص ١٨٥.

(١٨٤) ابن عبدالحكم: فتوح مصر، ص ١٩٤.

(١٨٥) محمد عثمان نجاتي: مبادئ القرآن الكريم، بحث بمجلة عالم الفكر، مجـ١٢، العدد٤، يناير فبراير مارس، الكويت، ١٩٨٢م، ص ٤٣٩.

(١٨٦) سورة الإخلاص، الآية رقم (١).

(*) كان السبب في كتابة هذا المصحف أن الحجاج بن يوسف الثقفي كتب مصاحف وبعث بها إلى الأمصار ووجه بمصحف منها إلى مصر فغضب عبد العزيز بن مروان من ذلك وكان والي مصر يومئذ من قبل أخيه عبد الملك وقال: يبعث إلى جند أنا فيه بمصحف! فأمر فكتب له هذا المصحف الذي بالجامع فلما فرغ منه قال: من وجد فيه حرفًا خطأ فله رأس أحمر وثلاثون دينارًا فتداوله القراء فاتي قراء الكوفة وذكر ابن يونس أن اسمه زرعة بن سهل الثقفي فقرأه بهجاء ثم جاء إلى عبدالعزيز بن مروان فقال له: قد وجدت في المصحف حرفًا خطأ قال: مصحفي؟ قال: نعم، قال انظر:فإذا فيه (إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً) فإذا هي مُكتبة: نجعة، قد قدمت الجيم قبل العين، فأمر بالمصحف فأصلح وأبدلت الورقة ثم أمر له بثلاثين دينارًا وبرأس أحمر، فلما فرغ من هذا المصحف كان يحمل إلى الجامع غداوة كل جمعة من دار عبدالعزيز فيقرأ فيه ثم يرد إلى موضعه فكان أول من قرأ فيه عبدالرحمن بن حجيرة الخولاني، لأنه متولي القضاء والقصص يوميذ وذلك سنة ٧٦هـ/٦٩٥م، ثم توفي عبدالعزيز في سنة ٨٦هـ /٧٠٥م فبيع المصحف في ميراثه فاشتراه ابنه ابوبكر بألف دينار، ثم توفي أبوبكر فأشترته أسماء ابنة أبي بكر بن عبدالعزيز بسبع مائة دينار، فأمكنت منه الناس وشهرته فنسب إليها، ثم توفيت اسماء فأشتراه الحكم بن أبي بكر بن عبدالعزيز من ميراثها بخمس مئة دينار. انظر: ابن دقماق: المصدر السابق، ق١، ص ٢٠٥-٢٠٦. المقريزي: الخطط، جـ٤، ص ٣٠-٣١. ابن حجر: رفع الإصر، ص ٢١٥.

(١٨٧) ابن دقماق : المصدر السابق ، جـ١،ص ٢٠٦.

(١٨٨) السيد طه أبوسديرة: المرجع السابق، ص ٧٥.

(١٨٩) الذهبي: العبر في خبر من غبر، جـ١، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ص ٧٨.

(١٩٠) السيوطي: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جـ١، ص ٢٩٦. السيد طه ابوسديرة: الحركة العلمية في جامع عمروبن العاص، ص ٧٥.

(١٩١) ابن دقماق: المصدر السابق، جـ١، ص٢٠٦-٢٠٧. السيد طه ابوسديرة: الحركة العلمية في جامع عمروبن العاص، ص٣٤.

(١٩٢) ابن دقماق: المصدر السابق، ص ٢٠٦-٢٠٧. السيد طه أبو سديرة: الحركة العلمية في جامع عمرو بن العاص، ص٣٣-٣٥.

(١٩٣) ابن دقماق: المصدر السابق، ص ٢٠٦-٢٠٧. المقريزي: المصدر السابق، جـ٤، ص ٣٢.

(١٩٤) ابن دقماق: المصدر السابق، ص ٢٠٧. المقريزي: المصدر السابق، جـ٤، ص٣٢-٣٣.

(١٩٥) سيدة إسماعيل الكاشف: مصادر التاريخ الإسلامي ومناهج البحث فيه، دار الرائد العربي، بيروت –لبنان، ١٩٨٣م، ص ٣٢-٣٣.

(١٩٦) محمد عبد الخالق: المرجع السابق، ص ٣٨-٣٩. سيدة الكاشف: المرجع السابق، ص

(١٩٧) فتوح مصر والمغرب، ص ١٤١. ابن سعد: الطبقات، جـ٥، ص ١٥٩. البلاذري (أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ت٢٧٩هـ/٨٩٢م): فتوح البلدان، تحقيق: عبد الله أنيس الطباع، مؤسسة المعارف، بيروت –لبنان، ١٩٨٧م، ص ٢٩٩. السيد طه أبو سديرة: المرجع السابق، ص١١٢.

(١٩٨) ابن سعد: الطبقات، جـ٥، ص ١٥٦. حسين نصار: نشأة التدورين التاريخي عند العرب، مكتبة إقراء، بيروت – لبنان، ط٢، ١٩٨٠م، ص ٤٢.

(١٩٩) ابن سعد: الطبقات الكبري، جت٥، ص ٢٣٧. نجلاء محمد حامد: التعليم في مصر في عصر الولاة، رسالة ماجستير قسم أصول تربية، معهد الدراسات والبحوث، جامعة القاهرة، ١٩٩٦م، ص ٢٠٧.

(٢٠٠) انظر: سورة يوسف الاية رقم ٢١، سورة الزخرف الآية رقم ٥١. سورة يونس الآية رقم ٨٧. سورة البقرة الآية رقم ٦١. ابن زولاق (أبومحمد الحسن بن ابراهيم بن الحسين المعروف بابن زولاق ت ٣٨٧هـ/٩٩٧م): فضائل مصر وأخبارها، تحقيق: علي محمد عمر، ص٣. ابن كثير: تفسير القرآن الكريم، ص٥، ٤١٠. السيوطي: المصدر السابق، جـ١، ص ٩.

(٢٠١) ابن زولاق: المصدر السابق، ص ٩-١٣.

(٢٠٢) محمد كامل حسين: أدب مصر في عصر الولاة، دار الفكري العربي، جامعة الملك فؤاد الاول، ص٧٤-٧٥.

(٢٠٣) صفي علي محمد: المرجع السابق، ص٤٩١.

(٢٠٤) صفي علي محمد: المرجع السابق، ص ٤٩٥.

(٢٠٥) ابن عبد الحكم: فتوح مصر وأخبارها،تحقيق محمد صبيح ، ص ٥٧. شاكر مصطفي: المرجع السابق، ص١٤٧.

(٢٠٦) عبد الرازق حميدة: المرجع السابق، ص ٥٧.

(٢٠٧) الكندي: الولاة والقضاة، ص. ابن عبد الحكم: فتوح مصر وأخبارها، ص٢٤، ٤٩، ٦١، ٦٩، أبو سديرة: المرجع السابق، ص ١١٣.

(٢٠٨) السيوطي: المصدر السابق، جـ١، ص ٢٩٩. ابن سعد: الطبقات، جـ٧، ص ٣٥٦.

(٢٠٩) ابن عبدالحكم: فتوح مصر، ص ٧٦-٧٧.

(٢١٠) فتوح مصر والمغرب، ص ١٧٥.

(٢١١) السيوطي: حسن المحاضرة، جـ١، ص ٢٧١.

(٢١٢) الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٨، ص ٥٥٩.

(٢١٣) الذهبي: سير أعلام النبلاء، جـ٦، ص ١٤٧.

(٢١٤) ابن حبان (الإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي ت ٣٥٤هـ/١٠٦٢م): الثقات، جـ٥، تحقيق، ابراهيم شمس الدين ن تركي فرحان المصطفى، دار الكتبا العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٨م، ص ٤٨٩. ابن يونس: تاريخ ابن يونس، جـ١، ص ٥٠١. السيوطي: المصدر السابق، ص ٢٧١. محمود محمد السيد: جهود المؤرخين المعافرين في مصر، ص ٣٢٩.

(٢١٥) السيوطي: حسن المحاضرة، ص ٣٠١.

(٢١٦) فتوح مصر والمغرب، ص ٥٨، ٦١.

(٢١٧) فتوح مصر والمغرب، ص ١٨٥.

(٢١٨) ابن سعد: الطبقات، جـ٧، ص ٣٥٨.

(*) عثمان بن صالح السهمي المتوفى ٢١٩هـ/٨٣٤م ، كان مولعًا بمعرفة الأخبار التاريخية وروايتها كما أن اسمه يظهر كمصدر للمعلومات عن تاريخ مصر القديم وكذلك فيما يتعلق بأحداث الفتح الإسلامي، كما أسهم في تزويد مدرسة مصر التاريخية بالمعلومات عن إفريقية ووضعه الكندي في مقدمة مؤرخي مصر في أوائل القرن الثالث الهجري. انظر: ابن عبد الحكم: فتوح مصر، ص ٨، ٢٣. ابن زولاق: فتوح مصر وأخبارها، ص ٣٦ الهامش.

(٢١٩) فتوح مصر والمغرب، ص ٥٥،٥٤، ٥٨.

(٢٢٠) ابن سعد: الطبقات، ص ٣٥٩.

(٢٢١) السيوطي: حسن المحاضرة، ص ٣٠٢-٣٠٣.

(*) سعيد بن عبد الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم الجمحي أبومحمد المصري المتوفي ٢٢٤هجري عن رشدين بن سعد وعبد الله بن لهيعة وعبد الله بن وهب وغيرهم، روي عنه أحمد بن إسحاق المصري والحسن بن زولاق المصري وعبد العزيز بن عمران بن مقلاص المصري وغيرهم، قال الحسين بن الحسن الرازي: سألت أحمد بن حنبل: عمن أكتب بمصر؟ فقال عن ابن أبي مريم، ووضعه السيوطي في قمة من كان بمصر من حفاظ الحديث. انظر: ابن زولاق: المصدر السابق، ص ٣٦. السيوطي: المصدر السابق، ص ٣٤٦.

(٢٢٢) (أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحاق بن النديم ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م): الفهرست، مجـ١، قابلة وصححه أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ٢٠٠٩م، ص ٢٩٩.

(٢٢٣) السيوطي: المصدر السابق، جـ٢، ص ٣٤٦. أبو سديرة: المرجع السابق، ص ١١٦.

(٢٢٤) انظر: المصدر السابق، جـ١، ص٢١١. ابن زولاق: المصد رالسابق، ص ٦٥-٣٦.

(٢٢٥) حسن المحاضرة، جـ١، ص ٥٥٣.

(٢٢٦) فتوح مصر والمغرب، ص ٨٠.

(٢٢٧) القفطي(جمال الدين أبي الحسن علي بن القاضي الأشرف يوسف القفطي ت٦٤٦هـ/١٢٢٦م): أنباه الرواة على أنباه النحاة، جـ٢، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٩٨٦م، ص ٢١١-٢١٢. السيوطي: المصدر السابق، جـ١، ص٥٣١.

(٢٢٨) السيوطي: المصدر السابق، جـ١، ص ٣٠١.

(٢٢٩) أبو سديرة: المرجع السابق، ص ١١٣.

(٢٣٠) صفي علي محمد: المرجع السابق، ص ٤٨٨.

(٢٣١) القصاص والمذكرين، ص ٤٠١، شاكر مصطفى: التاريخ والمؤرخين، جـ١، ص١٤٣-١٤٧.

(٢٣٢) محمد عبد الخالق عبد المولى: جهود المؤرخين المسيحيين في مصر الإسلامية، ص٣٩.

(٢٣٣) طه أبو سديرة: المرجع السابق، ص١١٧.

(٢٣٤) أبو سديرة: المرجع السابق، ص ١١٧.

(٢٣٥) السيوطي: حسن المحاضرة، جـ١، ص ٣٤٧.

(٢٣٦) السيوطي: تحذير الخواص من أكاذيب القُصاص، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٩٨٤م، ص ١٣. صفي علي محمد: المرجع السابق، ص ٤٩٢. آدم متز: المرجع السابق، جـ٢، ١٤٤.

(٢٣٧) وجدي محمود محمد عيد: دور القصاص في نشأة علم التاريخ في صدر الإسلام ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس – فلسطين، ٢٠٠٦م، ص ٨٨.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: المصادر

- ابن الإخوة(محمد بن محمد بن أحمد القرشي ت٧٢٩هـ/١٣٢٩م):

– معالم القربة فى أحكام الحسبة، تحقيق: محمد محمود شعبان، صديق أحمد عيسى، النهضة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦م.

- الأصفهاني(أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالأصفهاني ت ٥٠٢هـ/١١٠٨م):

– مفردات الفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان، جـ١،دار الكتب العلمية.

- البغدادي(الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ/١٠٢٠م):

– تاريخ مدينة السلام ، مجـ١٥، تحقيق: عواد معروف، ط١، ٢٠٠١م.

- البلاذري(أبي العباس أحمد بن يحي بن جابر البلاذوري ت٢٧٩هـ/٨٩٢م):

– فتوح البلدان، تحقيق: عبدالله أنيس الطباع، مؤسسة المعارف، بيروت –لبنان، ١٩٨٧م.

- ابن تغري بردي(أبو المحاسن يوسف بن عبدالله بن تغري بردي ت ٨٧٤هـ/١٤٧٠م):

– النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، جـ ١، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٣م.

- ابن الجوزي(أبي الفرج محمد بن عبد الرحمن بن علي الجوزي ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م):

– القُصّاص والمذكرين ، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ.

– المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، جـ٧، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مصطفي عبدالقادرعطا..

- الحافظ العراقي(زين الدين أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسن ت٨٠٦هـ/١٤٠٣م):

– الباعث علي الخلاص من حوادث القُصّاص، تحقيق: محمد لطفي الصباغ، دار الوراق، ط١، ٢٠٠١م

- ابن حبان(الإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي ت ٣٥٤هـ/١٠٦٢م):

– الثقات، جـ٥، تحقيق ، ابراهيم شمس الدين ن تركي فرحان المصطفي ، دار الكتبا العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١، ١٩٩٨م.

- ابن حجر العسقلاني((شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م):

– الإصابة في تمييز الصحابة ، جـ٢، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن،مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية القاهرة ، ط١، ٢٠٠٨م.

– تهذيب التهذيب، جـ١ باعتناء: ابراهيم الزيبق، عادل مرشد، مؤسسة الرسالة لتحقيق التراث، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠١٤م،

- ابن دقماق(صارم الدين إبراهيم بن محمد بن ايدمر العلائى ت ٨٠٩هـ / ١٤٠٦م):

– الإنتصار لواسطة عقد الأمصار، جـ١، قابله بأصوله وأعده للنشر: أيمن فؤاد سيد، مكتبة الإسكندرية، مركز دراسات الحضارة الإسلامية، ٢٠٢١م.

- الذهبي(شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن قايماز ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م):

– تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (حوادث ١١–٤٠ م)،تحقيق: عمر عبد السلام تدميري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٧م.

- سير أعلام النبلاء، جـ٢، تحقيق: إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٤، ١٩٨٦م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، جـ٦، تحقيق علي محمد عوض ، عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط١، ١٩٩٥م.

• الزبيدي(محمد مرتضي الحسيني ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م):

- تاج العروس من جواهر القاموس، جـ١٨، تحقيق: عبد الكريم العزبأوى، ط١، الكويت، ٢٠٠٠م.

• الأزهري(أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ت ٣٧٠هـ/٩٨٠م):

- تهذيب اللغة ، جـ٨، تحقيق: عبدالعظيم محمود ، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

• الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله ت٥٣٨هـ/١١٤٣م):

- أساس البلاغة ، مادة القصص جـ٢.

• ابن زولاق(أبو محمد الحسن بن ابراهيم بن الحسين المعروف بابن زولاق ت ٣٨٧هـ/٩٩٧م):

- فضائل مصر وأخبارها، تحقيق:علي محمد عمر.

• السيوطي(جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر ت ٩١١هـ/١٥٠٥م):

- تحذير الخواص من أكاذيب القُصّاص، تحقيق محمد لطفي الصباغ ،المكتب الإسلامي ، ط٢ن ١٩٨٤م.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق محمد أبو الفضل ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٩م.

• ابن سعد(محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد٢٣٠هـ/٨٤٤م):

- الطبقات الكبري، جـ٧، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٠.

- السخاوي(شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي ت ٩٢٠هـ/١١٢٦م):

- الاعلان بالتاريخ لمن ذم التاريخ ،راجعه صالح أحمد العلي فرانز روزنثال،دار الكتب العلمية.

- السمرقندي(أبي الليث نصر بن محمد بن احمد بن إبراهيم السمرقندي ت٣٧٣هـ/٩٨٣م):

- بستان العارفين، ضبطه وصححه عبدالوارث محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان.

- السمعاني(عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م):

- الأنساب ، جـ١٠، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو ، مكتبة ابن تمية ، القاهرة ، ١٩٨١م.

- السلمي(ابي عبدالرحمن السلمي ت ٤١٢هـ/١٠٢١م):

- طبقات الصوفية، تحقيق: نورالدين شريبة، مكتبة الخانجي بمصر ، ط٣، ١٩٨٦م.

- ابن سعيد(نور الدين علي بن سعيد بن موسي الأندلسي ت٦٨٥هـ/ ١٢٨٥م) :

- المغرب في حلي المغرب، القسم الخاص بمصر ، تحقيق : زكي حسن ، الهئية العامة لقصور الثقافة ، سلسلة الذخائر ، بيروت ،١٩٨٦م.

- ابن شبة(أبو زيد عمر بن شبه النميري البصري ت ٢٦٢هـ/٨٧٥م):

- تاريخ المدينة المنورة ، جـ١، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، مكة المكرمة ، ١٩٧٩م

- ابن عبدالحكم(ابو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم أعين بن ليث ت ٢٥٧هـ/٨٧١م):

- فتوح مصر والمغرب،ت حقيق ، علي محمد عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، ١٩٩٥م.

- ابن عبدالحكم (أبو محمد بن عبدالحكم بن أعين الليث ت ٢١٤هـ/٨٢٩م):

- سيرة عمر بن عبدالعزيز ، تصحيح وتعليق : أحمد عبيد ، عالم الكتاب، بيروت ، ط٦، ١٩٨٤م.

- ابن عساكر(الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي ت ٥٧١هـ/١١٢٥م):

- تاريخ مدينة دمشق ، جـ١٧، تحقيق، خلف بن اسماعيل ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٩٩٥م.

- المسعودي(أبو الحسن على بن الحسين بن على ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م):

- مروج الذهب ومعادن الجوهر، جـ مراجعة: كمال حسن مرعى، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م

- المقريزي(تقي الدين علي بن أحمد بن عبد القادر ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م):

- المواعظ والاعتبار في ذكري الخطط والآثار، جـ٤، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان.

- المقفي الكبير جـ٣، تحقيق، محمد اليعلاوي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ،ط١، ١٩٩١م

- ابن منظور(محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري ت٧١١هـ/١٣١١م):

- لسان العرب، جـ٧، تحقيق: أمين عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار احياء التراث للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٩٩م.

- مختصر تاريخ دمشق ، جـ٨، ص تحقيق، مأمون الصاغرجي ، دار الفكر العربي ، ط٢، ١٩٨٥م

- ابن كثير(أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م):

- قصص القرآن الكريم ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط٢، ٢٠٠٤م .

- المزي (جمال الدين ابي الحجاج يوسف المزي ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م):

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جـ٢٧، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٩٢م.

- ابن الملقن(عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن سراج أبو حفص الأندلسي التكروري ت ٨٠٤هـ/ ١٤٠١م):

- نزهة النظار في قضاة الأمصار ، تحقيق مديحة الشرقاوي، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٩٦٦م.

- المقدسي(أبو عبدالله بن أحمد شمس الدين البشاري ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م):

- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، مطبعة بريل ، ط٢، ١٩٠٦م.

- ابن النديم (أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحاق بن النديم ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م):

- الفهرست، مجـ١، قابلة وصححه أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ٢٠٠٩م.

- القفطي(جمال الدين أبي الحسن علي بن القاضي الأشرف يوسف القفطي ت٦٤٦هـ/١٢٢٦م):

- أنباه الرواة علي أنباه النحاة ، جـ٢،تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٩٨٦م.

- الكندي(أبو عمر بن يوسف بن يعقوب ت٣٥٠هـ/ ٩٦١م):

- الولاة والقضاة ، تصحيح رفن كست ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٠٨م.

- النووي (يحيى بن شرف بن مري النووي، ت ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م):

- شرح النووي على صحيح مسلم، جـ١،

- ابن وكيع (محمد بن خلف بن حيان ت٣٠٦هـ/٩١٨م):

- أخبار القضاة ، جـ٣، عالم الكتب ، بيروت.

- ابن يونس(أبي سعيد عبدالرحمن بن احمد بن يونس بن عبدالاعلي الصدفي ت ٣٤٧هـ/٩٥٨م):

- تاريخ المصريين ، القسم الأول جـ١، جـ٢، تحقيق: عبدالفتاح فتحي عبدالفتاح، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.

ثانياً: المراجع:

- آدم متز :

- الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، مجـ٢، تعريب : محمد أبو ريدة ، دار الكتاب العربي، بيروت –لبنان.

- جواد علي:

- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جـ٨ جامعة بغداد، ط٢، ١٩٩٣م.

- حسن أحمد محمود:

- العالم الإسلامي في العصر العباسي، دار الفكر العربي ، ط٥.

- سهام مصطفي أبو زيد:

- كافور الإخشيدي : وسياسته الداخلية والخارجية ، دار الكتاب الجامعي ،ط١، ١٩٨٨م.

- السيد طه أبو سديرة :

- الحركة العلمية في جامع عمرو بن العاص في عصر الولاة ،دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٠.

- سيدة اسماعيل الكاشف:

– مصادر التاريخ الإسلامي ومناهج البحث فيه، دار الرائد العربي ، بيروت –لبنان، ١٩٨٣م .

- شاكر مصطفي :

– التاريخ العربي والمؤرخون دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام، جـ٢، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط٣، ١٩٨٧م .

- صفي علي محمد:

– الحركة العلمية والأدبية في الفسطاط منذ الفتح العربي إلي نهاية الدولة الإخشيدية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩م،.

- عبدالرازق علي الأنباري :

– منصب قاضي القضاة في الدولة العباسية منذ نشأته حتي نهاية العهد السلجوقي ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت – لبنان،ط١، ١٩٨٧م.

- عبدالرازق حميدة :

– الأدب العربي في مصر من الفتح الإسلامي إلي الفاطميين ، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة لجنة البيان العربي بالقاهرة، ١٩٥١م.

- محمد عبدالخالق عبدالمولي :

– جهود المؤرخين المسحيين في مصر الإسلامية من القرن الأول إلي القرن السابع الهجري ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط١، ٢٠٢٢م.

- محمد كامل حسين :

– أدب مصر في عصر الولاة ، دار الفكري العربي ، جامعة الملك فؤاد الاول.

- محمود محمد خلف:

- جهود المؤرخين المعافريين في مصر الإسلامية منذ الفتح الإسلامي حتي القرن الرابع، بحث في كتاب بحوث تاريخية في التاريخ و الحضارة الإسلامية ، دار التعليم الجامعي ،الإسكندرية ،٢٠٢٠م.

ثالثاً: الرسائل والدوريات

- إبراهيم بن عبدالعزيز جميح:

- القُصّاص ودورهم السياسي في العصر الأموي ، بحث بمجلة كلية الأداب ، جامعة الملك سعود ، العدد ٢، مجـ١٢.

- أحمد علي المجدوب :

- جماعات القُصّاص نشأتها وتطورها في المجتمع الإسلامي ، مجلة الوعي الإسلامي، س١٩، العدد٢١٧، ١٩٨٢م.

- أسماء محمد مهني:

- الخدمات العامة في مصر منذ بداية العصر الطولوني حتي نهاية العصر الإخشيدي ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة المنيا، ٢٠١٨م.

- جمال محمد داود جوده:

- القصص والقُصّاص في صدر الإسلام بين الواقع التاريخي والنظرة الفقهية، بحث بمجلة دراسات تاريخية جامعة النجاح الوطنية ، العدد ٣٣ ،٣٤، ايلول كانون الأول.

- خالص الأشعب:

- الجامع عنصر وظيفي عماري مورفولوجي في المدينة الإسلامية العربية ، مجلة المؤرخ العربي ، بغداد ، العدد٢، ١٩٧٥م،.

- محمد توفيق بليغ :

- دور المسجد في القصص والمذكرون، بحث بمجلة عالم الفكر ،مجـ١٢، العدد٤، الكويت ، ١٩٨٢م.

- محمد عثمان نجاتي :

– مبادي التعلم في القرآن الكريم،مجلة عالم الفكر ، الكويت ، يناير ١٩٨٢.

- مهند عبدالرضا حمدان :

– القُصّاص ومكانتهم في المجتمع العربي حتي بداية العصر الأموي ، مجلة كلية الآداب ، جامعة ذي قار مجـ٢، العدد٦،

- نجلاء محمد حامد:

– التعليم في مصر في عصر الولاة ، رسالة ماجستير قسم أصول تربية ، معهد الدراسات والبحوث ، جامعة القاهرة ،١٩٩٦م.

- وجدي محمود محمد عيد:

– دور القُصّاص في نشأة علم التاريخ في صدر الإسلام ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس – فلسطين، ٢٠٠٦م.

رابعاً: المراجع الأجنبية

1- Carlf Petry: The Cambridge History of Egypt. Volume One. (Islamic Egypt 640-1517) Combridge University Press. 2008.

2- Mathieu Tiller: The Qadis of Fustat misr under the Tulunids and the Ikhshidids The Judiciary and Egyptian Autonomy, journal of the Americ orientat societ, 2011.

Storytellers and Storytelling in Islamic Egypt until the End of the Ikhshidid State (38– 358 AH/ 658– 969CE)

Abstract:

This research paper explores storytelling and storytellers in Islamic Egypt up to the end of the Ikhshidid period (38–358 AH / 658–969 CE), focusing on their roles, contributions, and influence in spreading religious sermons and raising public awareness through moral and instructive narratives, particularly religious ones. The paper also highlights the most prominent storytellers appointed by the rulers and aims to shed light on the importance of storytellers and their positive impact on both individual and societal life, even in political events, as seen during the Umayyad era when storytelling took place in mosques.

Furthermore, the study examines the role and function of storytellers, along with the risks associated with this position, which led the state to give them special attention and institutionalize the profession by assigning fixed salaries and official positions. In addition to storytelling, they were entrusted with other significant roles such as Qur'an recitation, futuwwa (youth leadership), supervision of endowments (ahbas), and the judiciary. The judiciary, in particular, was one of the most prominent religious and administrative positions in the history of Islamic Egypt. Moreover, storytellers played a vital role in the scientific and intellectual life of the time and contributed to preserving history through the oral transmission contained in their stories and narratives, which later laid the foundation for the establishment of the historical school in Egypt.

Keywords: Storyteller, Storytellers, Storytelling– Egypt– Islamic Ikhshidid , History.